

العدوان يواصل اختراقاته بالقرصنة على سفينة جديدة وتصعيد الخروقات العسكرية ٦ شهداء ومصابين بانفجار مخلفات العدوان والضحايا خلال يوليو يصلون ٢٣ مديناً



12 صفحة
100 ريالاً

21 ذي الحجة 1443 هـ
العدد (1440)

الأربعاء والخميس
20 يوليو 2022 م

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

تحقيق لصحيفة «المسيرة» يكشف أسباب تدهور مستوى خدمات النظافة:

هنا يكمن الخل

علماء ومفكرون يتحدثون عن عالم رباني في ذكرى رحيله:

حاضر في وجدان اليمنيين



عبد السلام يؤكد لـ «المسيرة» حرص الطرف الآخر على التصعيد ومواصلة الابتزاز والمراوغة:

مطلبنا منذ البداية وقف الحرب وتحديد
الملف الإنساني و«الأمم» عاجزة عن حل

لا مشكلة لدينا مع السلام والهدنة ولا
نخضع مصالح شعبنا للمواقف الدولية

العدو يريد خنق اليمنيين
ولن نقبل باستمرار الحصار

مؤشرات لا تهدد وتداعيات أوسع

أول مشغل للجيل الرابع في اليمن

تقدم الخدمة في مراكز الشركة الرئيسية ومراكز مبيعات الوكلاء

بأمانة العاصمة

لمزيد من المعلومات ارسل 4 الى الرقم 123 مجاناً



4G LTE

الآن

باقات نت

4G LTE
Yemen Mobile

عبدالسلام يؤكّد لـ «المسيرة» حرص الطرف الآخر على التصعيد بوجه مبادرات السلام الأحادية

- قلت العمليات العسكرية الواسعة لكن الطيران التجسسي لم يتوقف والطيران الحربي نفذ عدداً من الغارات
- كان يفترض تنفيذ 32 رحلة جوية لكن ما نفذ 18 فقط ولن تتجاوز الـ 20 رحلة خلال المتبقي من الهدنة
- اتفقنا على دخول 36 سفينة إلى ميناء الحديد ولم تدخل إلا 24 منها 3 في الحجز ويتم تأخير بعض السفن لـ 21 يوماً

العجز الأهمي مرض أصاب الهدنة واستمراره يهدد التمديد

الحسبة : خاص

فندّ رئيسُ الوفد الوطني، محمد عبدالسلام، كُـلَّ ادّعاءات تحالف العدوان ومرتزقته بشأن بنود الهدنة الإنسانية والعسكرية، مؤكّداً أن تحالف العدوان حرص طولَ الفترات الماضية على أخذ وقت مستقطع وجني مكاسب دون الوفاء بالتزامات، وهو ما يهدّد أي تمديد قادم. وفي تصريحات خاصّة للمسيرة، أكّد محمد عبدالسلام أن اتفاق الهدنة واضحٌ ومعلنٌ، وما تم تنفيذه يتحدث عن نفسه.

وعلى صعيد الشق العسكري من الهدنة، قال محمد عبدالسلام: إن «هناك التزاماً لا بأس به فيما يتعلق بالعمليات الواسعة، لكن الطيران التجسسي لم يتوقف والطيران الحربي نفّذ عدداً من الغارات أدّت لسقوط شهداء».

وأشارَ إلى أن «القصف المدفعي المعادي خصوصاً في الحدود مُستمرّ وعمليات القنص من قوى العدوان أدّت لسقوط ضحايا».

ونوّه إلى أن «قصف الطيران الحربي والاستطلاعي خرق كبير جدّاً للهدنة».

وبشأن مطار صنعاء والبنود التي ضمها بخصوصه اتفاق الهدنة، قال عبدالسلام: «حتى الآن كان يفترض تنفيذ 32 رحلة جوية لكن ما نفذ منهم 18 رحلة فقط ولن تتجاوز الـ 20 رحلة خلال المتبقي من الهدنة».

وأكّد أن هناك «رحلة يتيمة واحدة سئرت من مطار القاهرة وهذا أيضاً خرق كبير للهدنة».

ولفت عبدالسلام إلى أن قوى العدوان وورعاتهم وأدواتهم «رفضوا إدخال الوقود



الخاص بالطائرات إلى صنعاء ويرفضون جدولة الرحلات وذلك أمر غير مبرر».

وبشأن ميناء الحديد، تابع عبدالسلام بالقول: «اتفقنا على دخول 36 سفينة إلى ميناء الحديد ولم تدخل إلا 24 سفينة 3 منها في الحجز ويتم تأخير بعض السفن لـ 21 يوماً».

وإلى ملف الطرقات، قال عبدالسلام في تصريحاته: «رفضنا من اليوم الأول تسمية أي

طريق؛ لأنّ هذا له علاقة بالوضع العسكري، وفتح الطرق له علاقة بوقف إطلاق النار».

ونوّه إلى أن «فتح الطرق يجب أن يتم بناء على نقاش بين الأطراف ونحن شكلنا لجنة عسكرية ولجنة للطرقات بينما الطرف الآخر شكل لجنة لـ تعز فقط».

وأكّد أن هناك محاولة لاستغلال قضية فتح الطرقات وتقديمها كصورة دعائية، موضّحاً أننا «قدمنا مبادرات لفتح 3 طرق في

تزامناً مع تصاعد الخروقات العسكرية في عدد من المحافظات:

تحالف العدوان يواصل اختراقاته الفاضحة للهدنة بالقرصنة على سفينة نفطية جديدة

الحسبة : صنعاء

واصل تحالف العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي، أمس الثلاثاء، اختراقاته الفاضحة لاتفاق الهدنة الإنسانية والعسكرية، حيث قام باحتجاز سفينة نفطية جديدة رغم حصولها على التراخيص الأممية وتنفيذها لكل الإجراءات القانونية، فضلاً عن شمولها ببنود اتفاق الهدنة، وهو الأمر الذي يؤكّد إصرار تحالف العدوان على زعزعة جهود السلام.

وقالت شركة النفط اليمنية، أمس: إن تحالف العدوان بقيادة أمريكا احتجز سفينة ديزل، في خرق جديد للهدنة. وأوضح الناطق الرسمي للشركة عصام المتوكل، أن تحالف العدوان احتجز السفينة



«فيفيانا» المحملة بأكثر من ٢٨ ألف طن من مادة الديزل، مُشيراً إلى أن تحالف العدوان بقيادة أمريكا ما زال مُستمرّاً في احتجاز سفن المشتقات النفطية بالرغم من تفتيشها وحصولها على تصاريح أممية للدخول إلى ميناء الحديد. وأكد المتوكل أن استمرار تحالف العدوان في احتجاز سفن الوقود يضاعف من المعاناة الإنسانية للشعب اليمني، في ظل صمت دولي وأمني معيب، لافتاً إلى أن الأمم المتحدة لم تقم بأي تحرّك إيجابي للحد من القرصنة على سفن الوقود.

إلى ذلك تواصلت، أمس، أعمال الانتهاكات العسكرية للهدنة، حيث ارتكبت قوى العدوان ومرتزقتها 172 خرقاً للهدنة الإنسانية والعسكرية، خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأكدت المصادر رصد 102 خروق بإطلاق نار على منازل المواطنين ومواقع الجيش واللجان الشعبية في محافظات مأرب، تعز، حجة، صنعاء، الضالع، الحديد، البيضاء وجبهات الحدود، منوهة إلى أنه تم تسجيل 29 خرقاً بقصف صاروخي ومدفعي لمرتزقة العدوان، حيث ارتكب المرتزقة خرقين بقصف صاروخي باتجاه مواقع الجيش واللجان الشعبية شمال شرق مديرية حيس بمحافظة الحديد وفي البلق الشرقي بمحافظة مأرب.

استشهاد وإصابة 6 مدنيين بانفجار مخلفات العدوان والضحايا خلال يوليو الجاري يصلون 23 شهيدا وجريحا

الحسبة : خاص

واصلت مخلفات العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي الانفجارية الإطاحة بالمدنيين في صنعاء والحديدة، حيث استشهد وأصيب عدد من الأطفال خلال الـ 24 ساعة الماضية، بفعل قنابل الموت العدوانية.

وأوضح المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام أنه سجل ست حالات وفاة وإصابة في صفوف المدنيين في صنعاء والحديدة.

وبين المركز أن مواطناً استشهد، أمس، بمحافظة الحديد فيما أصيب مواطن وثلاثة من أطفاله في مديرية نهم بمحافظة صنعاء، جراء انفجار ألغام وقنابل عنقودية من مخلفات العدوان.

ولفت إلى أن طفلين في صنعاء أصيبا بانفجار قنبلتين من مخلفات العدوان الأمريكي السعودي في مديرتي الظاهر وحيدان بمحافظة صنعاء.

وأوضح مصدر أمني بالمحافظة أن طفلاً أصيب أثناء رعيه الأغنام في منطقة غافرة بمديرية الظاهر جراء انفجار قنبلة من مخلفات العدوان، مُشيراً إلى أن قنبلة أخرى من مخلفات العدوان انفجرت في منطقة طلان بمديرية حيدان أدّت لإصابة طفل بجروح متفاوتة.

ولفت المصدر إلى أن هناك مناطق كثيرة بالمحافظة لا تزال موبوءة بالقنابل المحرمة التي ألغها تحالف العدوان على المزارع والمناطق المأهولة بالسكان.

وكان المركزي التنفيذي للتعامل مع الألغام قد أوضح أن عدد ضحايا القنابل العنقودية ومخلفات الحرب منذ بداية شهر يوليو الجاري بلغ 23 بينهم خمسة شهداء و18 جريحاً في عدد من المحافظات.

وبحسب المركز كان للأطفال النصيب الأكبر من الضحايا خلال شهر يوليو بعدد 11 طفلاً جراء مخلفات الحرب.

■ العجري: الإصرار على مواصلة العدوان والحصار ستكون تداعياته أوسع وأشمل
■ إحاطة «غروندبرغ» المضلة أمام مجلس الأمن أكدت التمسك بأسلوب الابتزاز والمراوغة

«الهدنة» في أيامها الأخيرة:

لا تمديد للنسخة الحالية ولا مؤشرات على اتفاق جديد



الحسبة : خاص

تتزايد المؤشرات على وصول مسار الهدنة العسكرية والإنسانية إلى نهاية مسودة، إذ أثبتت معطيات فترة التمديد التي وافقت عليها صنعاء كفرصة لإنقاذ الاتفاق، أن تحالف العدوان يركّز على كسب الوقت؛ لترتيب صفوف معسكره المتفكك، ولجبر صنعاء إلى مربع المساومة على الاستحقاقات الإنسانية المشروعة للشعب اليمني، الأمر الذي لا نتيجة له إلا استئثار المواجهة، وهو ما تؤكد صنعاء أن تداعياته ستكون هذه المرة أوسع نطاقاً وأشدّ تأثيراً من أية مرحلة سابقة.

الاتفاق على استحقاقات السلام يهدد باستئثار المواجهة

في تعليق جديد حول وضع الهدنة، قال عضو الوفد الوطني المفاوض عبد الملك العجري: إن «محاولة اختزال السلام واستحقاقات الملف الإنساني في تمديد الهدنة بشكلها الحالي محاولة بائسة سترتد على أصحابها خيبة ووبالاً».

يأتي هذا أيضاً في سياق الرد على تصريح الرئيس الأمريكي جو بايدن مؤخراً حول «الموافقة على تمديد الهدنة» وهو التصريح الذي استهجنه المجلس السياسي الأعلى سابقاً؛ لأنه يضلّل الرأي العام ويتجاهل حقيقة تعنت تحالف العدوان ورفضه تنفيذ التزامات الاتفاق.

ووفقاً لذلك، فإن الهدنة لم تعد في نظر السعودية والولايات المتحدة الأمريكية أكثر من «غطاء» دعائي للتهرب من تداعيات استمرار العدوان والحصار، وكسب الوقت لخلط الأوراق، وليس من الغريب أن تعلن الرياض وواشنطن موافقتهم على «تمديد» هذا الوضع.

تصريح العجري يشير بوضوح إلى أن صنعاء لن تسمح بذلك، وأن العدو سيجد نفسه قريباً أمام خيارات محدودة: إما الاقتراب من متطلبات السلام الحقيقي وعلى رأسها وقف

العدوان والحصار، وهذا سيتضمن على الأقل دفع المرتبات ورفع كافة القيود عن مطار صنعاء وميناء الحديدة، أو عودة المواجهة بكل ما تتضمنه من سيناريوهات واحتمالات رد وردع.

وفي هذا السياق فإن تداعيات خيار استمرار العدوان والحصار وعودة المواجهة، بحسب عضو الوفد الوطني «لن تقتصر على اليمن وسيكون ضررها أعم وأشمل»، الأمر الذي يعني أن انسداد أفق الهدنة كخطوة نحو السلام الفعلي، سيفتح مرحلة جديدة لن يكون بإمكان دول العدوان تجنب تأثيراتها بأية «حيلة» أخرى.

وكان رئيس الوفد الوطني، ناطق أنصار الله، محمد عبد السلام، قد حذر قبل أيام من أن عدم تحقيق السلام والاستقرار في اليمن، سيضر بأمن واستقرار المنطقة كلها.

ويوضح العجري أن صنعاء «لا زالت تعمل على تفادي هذا الخيار»، في إشارة إلى أن الفرصة لا زالت متاحة أمام تحالف العدوان وورعائه، للتوقف عن التعنت وتدارك ما تبقى من أيام التمديد للوصول إلى اتفاق إنساني أوسع وأشمل بدون ابتزاز ومساومة على الحقوق.

لكن حتى الآن، لا زالت الاحتمالات الإيجابية محصورة على طريقة تعاظم صنعاء فقط؛ لأن سلوك تحالف العدوان وورعائه ومرتكزته منذ إعلان الهدنة مطلع أبريل إلى الآن، لم يتضمن أي مؤشر -ولو بسيطاً- على وجود أية رغبة لتحقيق تقدم حقيقي في أي ملف، بل إن المؤشرات السلبية تزايدت بشكل مستمر إلى حد أن إصراره على استخدام الملف الإنساني كورقة تفاوض وابتزاز بات حقيقة جلية تجعل احتمالات نجاح الهدنة ضئيلة وبعيدة للغاية.

رحلة جوية واحدة فقط تم تسييرها بين صنعاء والقاهرة منذ الإعلان عن الهدنة، ومع ذلك فقد وجدها تحالف العدوان كافية للتفاخر بها كخطوة إيجابية ولتبادل عبارات الشكر بين قادة الولايات المتحدة والسعودية ومصر بخصوصها، وهذا نموذج مصغر من

سلوك شديد السلبية، ليس من المرجح أن يتحول بين ليلة وضحاها إلى سلوك إيجابي حقيقي يمكن أن يؤدي إلى سلام فعلي، وبالتالي فحتى احتمالات موافقة تحالف العدوان على توسيع شروط الهدنة خلال الفترة القادمة ليست احتمالات إيجابية بالكامل؛ لأن نفس التعنت قد يتكرّر في ظل التواطؤ الكامل من قبل الأمم المتحدة.

ولذا فإن الحل الحقيقي الذي يمكنه أن يمنع انسداد أفق الهدنة وعودة المواجهة هو الانتقال إلى اتفاق ملزم ومضمون وسريع المفعول، إلى جانب كونه واسع النطاق في بنوده الإنسانية والاقتصادية، بحيث لا يتيح مجالاً للتلاعب ببنيه كما هو الحال مع الاتفاق الحالي، وهذا ما كان نائب وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ حسين العزي قد أشار إليه في وقت سابق.

بعبارة أخرى: إن أي تمديد قادم للهدنة لن يكون مرهوناً بزيادة عدد الرحلات الجوية أو سفن الوقود فقط، بل برفع قيود الحصار، بما في ذلك وقف احتجاز السفن ووقف عرقلة الرحلات المتفق عليها، وهذا طبعاً إلى جانب المعالجات الاقتصادية والإنسانية الشاملة التي تتضمن دفع المرتبات وتوحيد الإيرادات وتبادل الأسرى، وهي معالجات قد يلجأ تحالف العدوان إلى استخدامها أيضاً كأوراق ابتزاز وتحويلها إلى قضايا جدلية لتضييع الوقت، لكن مؤشرات الموقف الوطني تؤكد على أنه لم يعد هناك مجال لذلك.

المبعوث الأممي يظل العالم

من المؤشرات السلبية البارزة التي تؤكد على أن الهدنة تسير في الاتجاه الخاطئ، سلوك الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص هانس غروندبرغ، الذي يزداد تواطؤاً مع تحالف العدوان بشكل فاضح مع مرور الوقت.

في إحاطته الأخيرة أمام مجلس الأمن، عمد غروندبرغ بشكل فج إلى تقديم معلومات مزيفة ومغلوبة حول تعاظم الأطراف مع الهدنة، إذ تجاهل تماماً استمرار عمليات

احتجاز سفن الوقود ومنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة من قبل دول العدوان وورعائها، وحاول التغطية على ذلك بحديث إنشائي عن «فوائد» دخول عدد محدود من سفن الوقود (بعد احتجازها لفترات)، بل ووصل به الأمر إلى امتداح «سلاسة تدفق الوقود» ونسب الفضل إلى آلية التفتيش الأممية التي يقوم تحالف العدوان بتجاهل تصاريحها الممنوحة للسفن وتحديدها بشكل واضح.

في المقابل، تعتمد المبعوث اتهام صنعاء مباشرة بعرقلة ملف فتح الطرق في تعز والمحافظات الأخرى، متجاهلاً المطامع العسكرية التي يريد تحالف العدوان تحقيقها بالابتزاز في هذا الملف، ورفضه الفاضح لمبادرات صنعاء لفتح عدة طرق كمرحلة أولى في تعز وعدة محافظات.

هذه الصورة التي يقدمها المبعوث الأممي لمجلس الأمن تجعل الحديث عن إمكانية إنقاذ الهدنة وتوسيع مزايها مجرد نظرية صعبة التطبيق؛ لأن سلوك الأمم المتحدة بجانب سلوك تحالف العدوان يرسمان كمشاهدة واضحة الملامح يراد إيقاع صنعاء بين فكّيهما لتقييد خياراتها العسكرية وجبرها إلى دوامة من المناقشات العنيفة والمسارات المسدودة في الوقت الذي يستمر فيه الحصار والعمليات العدائية وترتيب الصفوف داخل معسكر العدوان.

بالمحصلة، فإن موقف صنعاء الإيجابي وحرصها المثبت عملياً على إنجاح الهدنة والانتقال بها إلى مرحلة جديدة تخفف معاناة الشعب اليمني، لا يبدو كافياً لتحقيق التقدم المرجو، إذ يبدو أن تحالف العدوان والأمم المتحدة يعتمدون بشكل رئيسي على هذا الموقف لاستغلاله؛ من أجل إطالة أمد حالة العدوان والحصار، والاتفاف على الاستحقاقات المشروعة لليمنيين.

ومن هنا فإن تحذيرات صنعاء التي تزايدت مؤخراً بخصوص عواقب استمرار التعنت، قد تكون فرصة أخيرة أمام تحالف العدوان وورعائه.

- الأهنومي: العلامة الحوثي كان من أبرز العلماء الذين جمعوا بين فضيلتي العلم والجهاد
- الحاضري: السيد الراحل كان له دور بارز في مواجهة الفكر التكفيري
- غالب: السيد العلامة جاهد طوال حياته في مقارعة الباطل فكرياً وسياسياً وعلمياً

العلامة الراحل بدر الدين الحوثي..

الحاضر في وجدان اليمنيين

أما عن المستوى التربوي فيقول الحاضري: «يكفي أنه خرج منه من صلبه رجلان عظيمان ويعتبران منارات التاريخ الإسلامي السيد حسين بن بدر الدين الحوثي أشجع رجال اليمن في العصر الحديث ومؤسس المسيرة القرآنية والسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي قائد المسيرة القرآنية»، مضيفاً بالقول: «ويعتبر العلامة الحوثي هو والإمام علي بن أبي طالب والإمام الهادي الوحيدين من آل بيت رسول الله الذين يخرج منهم وليان».

ويتابع: «وكما يتحدث عنه الذين كانوا مقربون منه ويتعاملون بصفاته التي عرفوها عن قرب أنه كان يتحري في كل صغيرة وكبيرة في أمور الحلال والحرام، وفي أمور التعاملات، وفي أمور النصيح، وكان لا يخشى في الله لومة لائم حتى في ظل الحرب الهوجاء التي شنت على صعدة في ٢٠٠٤م والتي انتهت باستشهاد السيد حسين».

ويضيف «من المعروف أن للعلامة الراحل بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- مواقف قوية وشجاعة استمرت حتى استشهاده سلام الله عليه». ويصف الحاضري السيد العلامة بدر الدين الحوثي بالمسارعة العلمية والعملية، وبأنه رمز ديني تاريخي سيبقى ما بقيت هذه الحياة؛ لأنه مرتبط بعلمين عظيمين من أعلام الهدى من بيت رسول الله خاصة في ظل هذه الفترة وفي ظل هذا العصر.

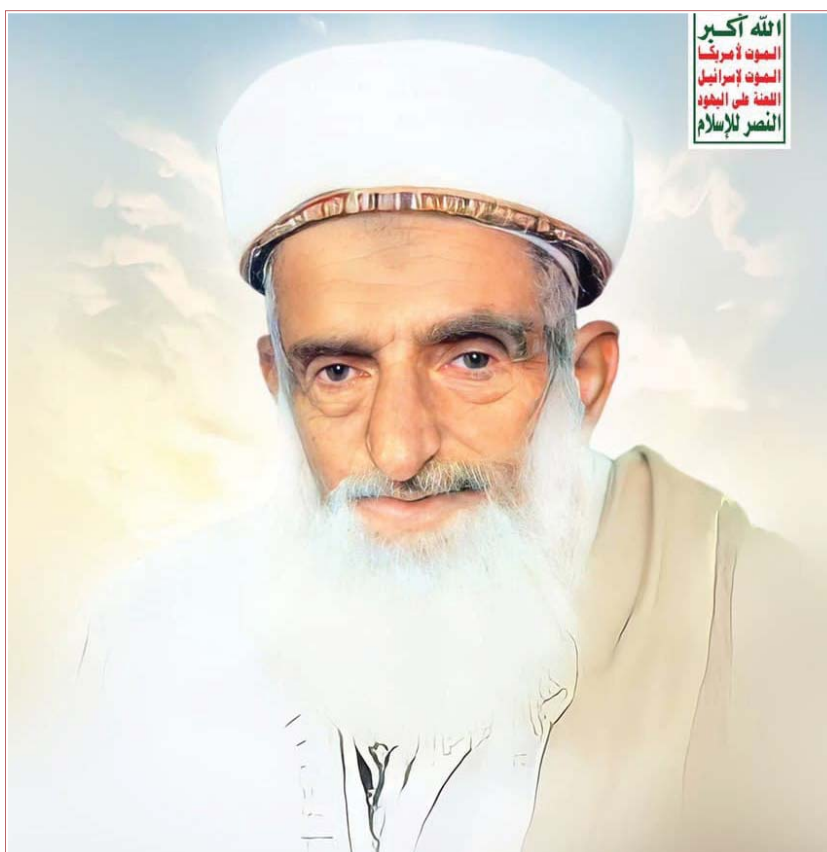
أخلاق قرآنية

ويعتبر السيد العلامة بدر الدين أمير الدين الحوثي عالماً رابحاً مجاهداً لا يخشى في الله لومة لائم، مجسداً للآية الكريمة في قوله تعالى: (الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ، وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا) صدق الله العظيم، بحسب ما يصفه الناشط الثقافي إبراهيم غالب.

ويؤكد غالب أن العلامة بدر الدين جسد كل القيم والمبادئ والأخلاق القرآنية في العلم والورع وحسن التعامل والجهاد والصبر والثبات على الحق، موضعاً بالعلامة الراحل كان حريصاً جداً في مؤلفاته على هداية الأمة وتبصيرها والرد على المبتدعين لكيلا تقع الأمة ضحية لضلال علماء السوء.

ويسرد غالب بعضاً من كتب وأبحاث السيد العلامة بدر الدين الحوثي والتي منها تحرير الأفكار عن تقليد الأشرار، والغارة السريعة في الرد على الطليعة، والإيجاز في الرد على فتاوى الحجاز، والتحذير من الفرقة، والسهم الثاقب في الرد على النواصب، وإرشاد السائل إلى أهم المسائل، وغيرها الكثير.

ويبين أن السيد العلامة سخر حياته في سبيل الله وفي نشر العلم والحفاظ على منهج آل محمد؛ باعتباره أحد أعلام الهدى ومصادر الهداية لهذه الأمة، لافتاً إلى دوره الجهادي في مواجهة التكفيريين ومساندته لولده السيد العلم حسين بدر الدين الحوثي -عليه السلام- والذي يدل دليلاً قاطعاً أن السيد العلامة جاهد طوال حياته في مقارعة الباطل فكرياً وسياسياً وعلمياً.



والكلام للدكتور الأهنومي.

موقف شجاع في مواجهة التكفيريين

بدوره، يقول الناشط الثقافي الدكتور يوسف الحاضري: بطبيعة الحال العالم الرباني السيد بدر الدين بن أمير الدين الحوثي -سلام الله على نطقته الطاهرة- كان من أكبر وأهم علماء اليمن قاطبة وعلماء الزيدية خاصة، مردفاً بالقول: وفي محافظة صعدة كان عليه السلام يتحرك تحركاً علمياً في إطار التثقيف والتوعية واستنهاض المجتمع خاصة في منطقة صعدة التي كانت مستهدفة من قبل العدو كما يعرف الجميع والذين استطاعوا بشكل كبير جداً أن يتغلغلوا بتلك المناطق فأوجدوا لهم قواعد متعددة كدماج وكتاف وغيرها.

ويؤكد الحاضري أن للسيد العلامة الراحل بدر الدين الحوثي دوراً علمياً وجهادياً بارزاً ومحورياً، بالإضافة إلى موقفه الشجاع في مواجهة الفكر التكفيري بخلاف غيره من الأئمة والعلماء من الهاشميين الذين انحصر دورهم بشكل كبير جداً في ظل الحرب التي مورست عليهم خاصة بعد ثورة ألف وتسع مئة واثنين وستين وحتى فترة قريبة جداً.

وأن ذلك انعكس على أدائه وعلى إنجازاته في الواقع، موضعاً أنه -رحمه الله- كان متشوقاً للجهاد أعداء الله من المستكبرين في هذه الأرض وأوليائهم الأمريكان والصهاينة، وأن هناك روايات كثيرة تحكي عنه في مضمار الجهاد، منها أنه بينما كان السيد العلامة عائداً من المسجد صادفه طفل صغير، وقال له يا سيدي بدر يا سيدي بدر: متى متى سندخل الجنة؟. فوقف على عصاه واستقام وأجاب عليه، وكأنه يجيب على كبير وهذا من تواضعه المعروف، حيث كان متواضعاً كبيراً وكريماً وبشوشاً، وقال لذلك الطفل: عندما يفتح الله لنا باب الجهاد.

ويختم الأهنومي حديثه بالقول: ولهذا فإن الله عز وجل قد أحاط بيته بركة كبيرة وأخرج من صلبه رجلاً غلمان يقودان هذه الأمة، إلى العزة والكرامة والاستدلال والحرية والجهاد في سبيل الله، ففضله عظيم، وله مئة كبيرة علينا كيمنين علماً وجاهداً، وما السيد الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- وكذلك السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-، إلا حسنة من حسنات هذا الرجل العظيم الذي بارك الله في علمه وجهاده، وأخذ مساحة واسعة في هذه الدنيا جهاداً وعلماً لا يمكن أن يكون هناك مجلس إلا ويذكر فيه،

الحسبة : محمد ناصر حثروش

تحلُّ علينا هذه الأيام الذكرى الثانية عشرة لوفاة العالم الرباني والأب الروحي لأنصار الله السيد بدر الدين الحوثي، الذي قضى ٨٦ عاماً من عمره في الجهاد والبحث والإفتاء والتعليم والتفسير والتصدي للانحرافات التي جاءت مع المد الوهابي واجتاحت اليمن عقب ثورة ٢٦ سبتمبر، حيث كان السيد العلامة بدر الدين الحوثي من أهم علماء الزيدية ومراجعها في اليمن.

وُلد السيد العلامة بدر الدين الحوثي عام ١٣٤٥ هـ، في مدينة ضحيان التابعة لمحافظة صعدة «شمال اليمن»، وعاش في ضحيان ثم انتقل إلى مدينة صعدة، وعاش السيد العلامة بدر الدين الحوثي حياة متواضعة وبسيطة متنقلاً بين مناطق عدة في صعدة، نشأ في ظل أسرة علمية تشتهر بالعلم والمعارف والتأليف والتدريس والإفتاء.

ويؤكد ناشطون ثقافيون أن السيد العلامة بدر الدين أمير الدين الحوثي كان متشوقاً للجهاد في سبيل الله حريصاً على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأنه كان يواجه الفكر التكفيري بشجاعة منقطعة النظير طوال حياته وذلك من خلال العديد من مؤلفاته وأبحاثه، مشيرين إلى أن البركة أحيطت بأسرة السيد العلامة بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-: كون حياته اتسمت بالزهد والعفة والطهارة والورع والحرص الشديد على توخي الحذر من الوقوع في الحرام الأمر الذي هباً من نسله الطاهر رجلين عظيمين وعلمين من أعلام الهدى -عليهم السلام-.

انطلاقة من القرآن

ويقول الناشط الثقافي الدكتور حمود الأهنومي: إن السيد العلامة الحجة فقيه القرآن المجاهد بدر الدين أمير الدين الحوثي -رضوان الله عليه- هو من أبرز علماء اليمن، الذين جمعوا من وقت مبكر بين فضيلتي العلم والجهاد، حيث كان مؤلفاً جديراً أجاب على الشبهة التي كانت تزعم ثقة اليمنيين وتشكك في هويّتهم الإيمانية منذ وقت مبكر.

ويشير الأهنومي إلى أن العلامة الراحل كان له العديد من المؤلفات منها تحرير الأفكار، وكتب كثيرة جداً تضمنتها رسائله الطليعة وغيرها الإيجاز في الرد على فتاوى الحجاز وغيرها وفي نفس الوقت هو من بين كثير من العلماء الذين تميزوا منذ وقت مبكر بأنه كان متشوقاً ومتلهفاً للجهاد في سبيل الله.

ويؤكد الأهنومي أن السيد العلامة بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- كان حريصاً على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان ينطلق من منطلقات قرآنية، وأنه إذا أراد أن يصف أحداً من العلماء ويثني عليه فإن المعيار في الثناء عليه هو كونه قرآنياً، فكان يوصف بعض العلماء بأنه قرآني؛ لأنه ينطلق مع القرآن الكريم.

ويرى الأهنومي أن السيد العلامة بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- تميز بكونه كان منحازاً ومهتدياً في كل المحطات التاريخية بالقرآن الكريم

المقالات المنشورة في الصحيفة
تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر
بالضرورة عن رأي الصحيفة

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون: 01314024 - 776179558

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

العنوان: صنعاء - شارع المطار - جوار
محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

على ضوء خطاب قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في ذكرى يوم الولاية:

يوم الحج الأكبر..

مساعي يهودية سعودية واضحة لتحويله من محطة جامعة للبراءة من الأعداء إلى مقام لترويج التطبيع والخضوع لهم

الحسبة : خاص



عمل أعداء الأمة من اليهود والنصارى وعمالئهم، في كل المسارات للوصول، على الانحراف بالأمة وجرحها إلى مسلك آخر غير الذي رسم لها من بارئها؛ ولأن فريضة الحج إلى بيت الله الحرام، هو المحطة الفارقة التي تجمع المسلمين من كل الأقطاف والألوان والمذاهب والطوائف، وتحصد لهم يوماً لاتخاذ موقف موحد ضد عدو واحد، وهو يوم الحج الأكبر الذي أذن فيه الله تعالى، بأن يتبرأ كل المسلمين من أعداء الله وأعداء الأمة، المتمثلين في المشركين واليهود والنصارى، فقد عمل الأعداء وأذبالهم في النظام السعودي إلى حرف مسار هذه الفريضة، وتحويلها من محطة للبراءة من أعداء الإسلام، إلى محطة لترويج التطبيع والخضوع لليهود والنصارى، وهو ما عمد على تنفيذه النظام السعودي في موسم الحج الأخير، بعد سنوات من إفراغ فريضة الحج من مضمونها الجوهري، وهو ما يضع الأمة أمام جملة من التحديات المفروضة التي تستوجب هبة وغضباً كبيراً لرد ممارسات النظام السعودي ومشغليه من اليهود والنصارى.

وعلى ضوء خطاب قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- في عيد الغدير الأغر، نستعرض جانباً من مساعي اليهود والنصارى وعمالئهم من آل سعود، إلى السيطرة على الأمة، بدءاً من الترويج للخضوع والتطبيع، مروراً بحرف مسار يوم الحج الأكبر، وضوياً إلى تحويل ذلك اليوم وهذه الفريضة إلى محطة تزييل لليهود والنصارى والمشركين من قائمة الأعداء الذين أمر الله بمعاداتهم، وتنقلهم إلى قائمة دخيلة وخطيرة على الأمة تجعل منهم أصدقاء مقربين، رغم كل الآيات والدروس التي تؤكد أن أولئك الأعداء لن يكونوا يوماً أصدقاء أو رحماء بالمسلمين.

وفي هذا السياق، يقول قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي: «حرص المنافقون ابتداءً في داخل الأمة، وحرص أعداؤها من خارجها، إلى السيطرة على هذه الأمة في الموقع المفصلي، في الموقع التوجيهي، في موقع السيطرة على القرار، في موقع التأثير على هذه الأمة في كل التفاصيل، في إدارة شؤون هذه الأمة والتحكم بها، في منهجيتها، في مواقفها، في ولاءاتها، وهو أمر خطير، يمثل تهديداً كبيراً على هذه الأمة؛ لأن الأعداء حرصوا على السيطرة الحاسمة، في الموقع الذي يحسم الأمور لصالحهم، يتحكمون من خلاله بثقافة الأمة، بتوجهات الأمة، بولاءات الأمة، ويستطيعون من خلاله بالانحراف بالأمة»، وهنا إشارة من قائد الثورة إلى التحركات اليهودية السعودية في مسار الحج، والتي تجلت بوضوح في تعيين خطيب في يوم الحج الأكبر مشهور بالتطبيع والتودد لليهود والنصارى، ليخطب في يوم عرفة يوم الحج الأكبر الذي أذن فيه

لليهود النصارى وتسليم رقابهم للأعداء الألداء الذين حذر منهم الله سبحانه وتعالى في كثير من آيات القرآن الكريم. ومع تصاعد مؤشرات الإعلان عن العلاقات الصهيونية السعودية، تأتي المجاهرة السعودية اليهودية بحرف مسار غايات وأهداف يوم الحج الأكبر، ليتأكد للجميع أن النظام السعودي ومن خلال سيطرته على المقدسات التي تجمع كل المسلمين، يسعى لجر الأمة نحو الخضوع والولاء لليهود والنصارى والوقوف تحت سطوتهم. وهنا وأمام هذه المفارقات الفارقة والخطيرة تبرز للجميع مسألة أهمية مبدأ الولاية، وتولي الإمام علي -عليه السلام-؛ للنجاة من الوقوع في الفخ الذي يعده اليهود والنصارى وأذبالهم في النظام السعودي، لا سيما أن الانحراف الأخير والخطير في يوم الحج الأكبر لم يقابل بغضب إسلامي حقيقي، ولم تتعال أصوات الغضب والاستهجان إلا من قبل ثلثة من المؤمنين الذين يحملون الولاء لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب، وهو الأمر الذي يجعلهم مؤهلين لأن يخرجوا من ذلك الفخ اليهودي السعودي، وقد تطرق قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في خطابه الأخير إلى أهمية مبدأ الولاية للخروج من سياجات المؤامرات اليهودية الصهيونية، تستعرض صحيفة «المسيرة» جوانب منها في عرض قادم.

العار والخيانة)، وكيف ينشطون ما بعد ذلك، من خلال لقاءات، اجتماعات، حفلات، مناسبات تحت عناوين دينية، وباسم الدين؛ لكي يخضعوا هذه الأمة -باسم الدين نفسه- لتوالي اليهود والنصارى، الذين حرم الله ولاءهم، الذين قال عنهم: {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ}.. ويؤكد قائد السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، أن تلك المساعي السعودية اليهودية تأتي «لكي يجعلوا هذه الأمة تتقبل بأن يقودها أولئك، أن يصحبوا هم في موقع القيادة، موقع القرار، موقع التوجيه، وأن يكونوا هم من يتحكمون في هذه الأمة في كل مجالاتها، في كل أمورها، حتى في ثقافتها، حتى في تقديم دينها، فيولفوا من هذا الدين ما يتناسب معهم ما لا يعارض هيمنتهم، ما لا يثمر في واقع هذه الأمة لا استقلالاً، ولا كرامة، ولا عزة، بل أن يقدموا مفاهيم مزيفة، تدجن هذه الأمة وتخضعها لأعدائها».

ومع ما تجلى بوضوح من مساع يهودية سعودية لجر الأمة نحو انحراف خطير يهدد وجودها وكيانها ويهدد عقيدتها التي يلزم منها أن تحافظ عليها لتؤدي المسؤولية التي وجدت من أجلها، فقد بات الجميع أمام تحديات مفروضة تستوجب المواجهة بالبصيرة والحجة والبالغة؛ كي يسلم الجميع من الوقوع في فخ الخضوع

في أن يأتوا بشخص هو من رموز التطبيع مع إسرائيل، ممن لهم علاقة مكشوفة علنية بالصهاينة اليهود، وله ارتباط ولاء ظاهر للصهاينة اليهود، يأتون به إلى الحج، إلى الحج بكل ما يمثله الحج، فريضة دينية، ركن من أركان الإسلام، ويجعلونه هو الذي يتولى الخطبة للحجيج في عرفات، في مقام من أهم المقامات الدينية، يأتون إليه برمز من رموز الخيانة والعار، والانحراف، والتولي لليهود والنصارى، ليتولى هو الخطبة، مع أن المناسبة الصحيحة، الموقع المناسب لذلك الخطيب: كان أن يذهبوا به إلى إحدى الجمار، إما إلى جمرة العقبة... أو إلى غيرها، وأن يربطوه هناك للحجيج؛ ليرموه بالحصى، كان ذلك هو المكان المناسب للائق به، ولكنهم جعلونه هو الذي يخاطب المسلمين، ويوجه خطاباً يفترض أن يوجه للحجيج وإلى العالم الإسلامي قاطبة، وهكذا يتجهون من العناوين الدينية، وهم أراحوا الأمة عن علي، عن أصالة علي عن منهج علي، عن الولاء النقي، الذي يحصن الأمة من الولاء لأعدائها؛ ليهيئوها لذلك..

ويتابع السيد القائد في خطابه: «نحن نرى ونشاهد كيف بذلوا جهدهم لأن يقدموا ما يعنونونه بالتطبيع مع إسرائيل، وهو عملية ربط هذه الأمة بالصهاينة اليهود، أن يقدموه تحت عناوين دينية، بدءاً من الاتفاق (اتفاق

المولى تعالى بأن يجتمع كل المسلمين للبراءة من أعدائه المتمثلين في المشركين من اليهود والنصارى. وعطفاً على ذلك يشير السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، إلى أن الأعداء وعمالئهم «اتجهوا إلى إضلال الأمة في مسألة من أهم المسائل، وهي: في تحديد من هو العدو، ومن هو الصديق، فقدّموا أعداء هذه الأمة، الذين قال الله عنهم في القرآن الكريم: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ}، قدّموا على أنهم هم من تتجه الأمة لتتولاهم، لتحبهم، لتقبل بهم، لتقبل بقيادتهم، لتعادي من يعاديه، ثم جعلوا العدو الرئيسي للأمة، هو من تجعله إسرائيل عدواً أساسياً لهذه الأمة، فإذا بإسرائيل، إذا بالصهاينة اليهود، إذا بأمريكا هي التي تحدد لهذه الأمة من هو العدو، وهذا انحراف كبير وخطير جداً عن منهج الله سبحانه وتعالى، فاتجهوا ليسيطروا على هذه الأمة في ولاية أمرها، في مختلف شؤونها، في واقع حياتها ومسيرة حياتها، ليكونوا هم من يحدد السياسات، من يقرر، من يأمر، من ينهى، من يوجه، وفي الولاءات، وفي المواقف، وفي تحديد من هو العدو، ومن هو الصديق، فالمسألة خطيرة..»

ويضيف قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي «عندما تلحظ مثلاً حرصهم على هذا الجانب، كيف أنهم حرصوا حتى في موسم الحج الأخير

عدد العمال قليل والرواتب لا تكفي وأصحاب البسطات العشوائية غير ملتزمين بالبراميل الخاصة برمي القمامة العمل بآليات ومعدات محدودة وقطع غيار تحتاج إلى صيانة وحصار على المشتقات النفطية صنعاء بلا نظافة.. أين يكمن الخلل؟

الحسبة : منصور البكالي

يكّرر قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، دعوته في أكثر من خطاب للاهتمام بالنظافة، والحفاظ على المظهر العام في العاصمة صنعاء وبقية المحافظات الأخرى، في تأكيد على ضرورة القفز على السلبيات ومعالجتها وتثبيت واقع جديد.

ويظل السؤال الأبرز الذي يبحث عن إجابة: ما العوائق التي تحول دون الاهتمام بالنظافة، وتحويلها إلى سلوك هام في حياة المواطنين والمسؤولين والمجتمع؟ ولماذا لا تظهر صنعاء في مظهر نظيف لائق؟

ويشكو الكثير من المواطنين من هذا الوضع، مبدئين عدم رغبتهم لاستمرار هذا الحال، مؤكدين على ضرورة تعزيز ثقافة النظافة في كل وقت وحين، وعدم اقتصرها على المناسبات أو مواقف معينة.

ويقول المواطن فارس أحمد سعيد: إنه غير مرتاح لواقع النظافة في أمانة العاصمة، مُشيراً إلى أن تراكم القمامة في الشوارع والطرق وغيرها، مظهر غير لائق ومؤذ للكثير من الناس.

يملك فارس صالون «حلاقة» في العاصمة صنعاء، ويشكو من بعض الروائح النتنة، التي تصدر من مخلفات القمامة، بالقرب من محله، ويقول بأسى في حديثه لصحيفة «المسيرة»: أضطر أحياناً لإغلاق باب المحل خشية من تلك الروائح، فبعض الأوقات يأتي عمال النظافة وأوقات لا نراهم، متسائلاً عن الأسباب التي تعيق نقل المخلفات يومياً، ولماذا تظل مشاهد تراكم المخلفات على الأرصفة، وفي الأحياء، وبجانب الطرقات، وعلى مداخل الحارات والأزقة.

وتوجه سهام الاتهام في كل وقت وحين إلى عمال النظافة، في ما يتعلق بنظافة العاصمة صنعاء، لكن عامل النظافة فضل أحمد العتمى له رأي آخر.

ويقول العتمى لـ «المسيرة»: «رواتبنا لا تغطي مصاريفنا اليومية، ونحن نغطي أكثر من شارع، ويتم نقلنا من حي إلى آخر»، مؤكداً أنه يعيل أسرة مكونة من ٥ أطفال وزوجته، ومع ذلك فإنه يسعى للحصول على مصدر دخل آخر يستطيع من خلاله التوفيق بين عمله في مجال النظافة، وفي العمل الآخر..



■ مشرف نظافة: أصحاب المحلات والبسطات والعربيات يقومون برمي الكراتين والقرطيس ومخلفات الطعام إلى الشارع بشكل غير منظم منتظرين مرور عامل النظافة لتجميعها كل دقيقة

وكذلك التوسع الملحوظ في الجانب العمراني وزيادة النازحين إلى أمانة العاصمة ما يشكل ضغطاً على العمال والمعدات غير المتكافئة مع قدر المخلفات المخرجة إلى الشوارع.

عدة وعتاد لا يكفي

وعلى صعيد متصل يقول مشرف النظافة في أحد مربعات منطقة هبرة بمديرية شعوب محمد عبدالله علي دحيس: إن من أسباب عدم النظافة يعود إلى قلة عدد العمال مقابل المساحة المراد تغطيتها، مؤكداً أنه يشرف على أربعة عمال مكلفين بتنظيف الشارع الممتد من جولة الحباري إلى جولة الساعة في الوردية الأولى، ويليهم مجموعة أخرى في وردية ثانية بعدد أربعة عمال ومشرف.

ويشير في حديثه لصحيفة «المسيرة» إلى أن المحلات التجارية والبسطات العشوائية وأصحاب العربيات غير ملتزمين بالبراميل الخاصة برمي القمامة، وأن الوردية التي هي من الساعة السابعة صباحاً إلى الثالثة عصراً فيها من المشقة والتعب ومقدار المخلفات التي يرميها أصحاب المتاجر والبسطات والمنازل ما لا يمكن تغطيته بعدد أربعة عمال ومشرف.

ويتابع الحاج دحيس أن من أسباب تدني مستوى النظافة غياب التخطيط السليم وقلة الكادر والآليات والمعدات المطلوبة لنقل المخلفات في كل ٥ إلى ٦ ساعات، إضافة إلى غياب الوعي المجتمعي، وعدم تفعيل الجانب العقابي للمخالفين، لافتاً إلى أن أصحاب المحلات والبسطات والعربيات يقومون برمي الكراتين والقرطيس ومخلفات الطعام إلى الشارع بشكل غير منظم منتظرين مرور عامل النظافة لتجميعها كل دقيقة.

ويضيف: «في واقع كهذا يظل عامل النظافة طالع نازل من جولة الحباري إلى

جولة الساعة دون قدرته على تنظيف الشارع العام والجزر الوسطية من المخلفات»، وفي حال غياب بعض العمال أو مرض أحدهم يكون لذلك انعكاسه على مستوى المظهر العام للمكان المخصص بتنظيفه -حسب وصفه- ويكون من واجب المشرف وبقية العمال بذل مجهودات فوق طاقتهم لتلافي أي تراكم للمخلفات على الجزر والأرصفة وجوار المحلات والبسطات العشوائية.

من جانبه، يقول عامل النظافة وسواق أحد القلابات الخاصة بنقل القمامة محمد ياقوت: إن من أسباب تراكم وتكدس المخلفات في الشوارع وعلى الأرصفة يعود إلى قلة المعدات وحاجة البعض منها لصيانة دورية، مُشيراً إلى أن كافة المناطق تتطلب المزيد من القلابات لتغطية كافة الأحياء





■ عمال نظافة: رواتبنا لا تغطي مصاريفنا اليومية ونحن نغطي أكثر من شارع ويتم نقلنا من حي إلى آخر

والثورية بتفهم كُـلّ المعوقات والعراقيل التي تواجه عامل النظافة والتعجيل في وضع حلول استراتيجية وجذرية لها تبدأ من الراتب وتنتهي بتفعيل الجانب الرقابي والمجتمعي والقانوني والإنساني والأخلاقي أيضاً لتكون صادقين مع الله وأوفياء مع عمال النظافة الذين يجندون أنفسهم ليل نهار لخدمة الشعب خدمة حقيقية ليس هناك أية خدمة تساويها في أية مؤسسة من مؤسسات الدولة، وقطاعاتها الخدمية.

ابتزاز ومخالفات

هذا ما يعانيه أصحاب المحلات التجارية والمطاعم والبوافي والمنشآت الفندقية وقطع الغيار وزينة السيارات حسب رواياتهم لصحيفة «المسيرة»، يقول الضبيبي لزينة السيارات والذي طلب التحفظ عن اسمه: إن ضباط المخالفات يتقاضونه وأصحاب زينة السيارات مبالغ مالية كُـلّ أسبوع مقابل عدم تسجيل أية مخالفة وفي حال عدم الدفع يقوم ضباط المخالفات بتسجيل مخالفات وممارسة جوانب قانونية ليست لشيء سوى للمزيد من الابتزاز، فيما يقول أصحاب المطاعم والبوافي الذين طلبوا عدم ذكر أسمائهم خشية المزيد من الابتزاز: إن ضباط المخالفات يأخذون وجبات مجانية بشكل مُستمر، وكذا مبالغ مالية شهرية ومن يرفض الدفع يقومون بأخذ بعض العمال إلى فوق الطقم ومن ثم يتم التفاوض معهم على مبالغ معينة ليتم إنزالهم.

رئيس قسم التوعية في مديرية شعوب علي السيقل، يؤكد أنه برغم توعية المواطنين وأصحاب المحلات التجارية إلا أن هناك خوفاً لدى أصحاب المحلات يسهم في استمرار فساد ضباط المخالفات، داعياً إلى تغيير كوادِر إدارة المخالفات، وتشديد الرقابة عليهم ورفع رسوم المخالفات وتوريدها كاملة إلى صندوق النظافة لتعود بالنفع على رواتب عمال النظافة الميدانيين وغيرهم.

ويشير السيقل في حديثه لصحيفة «المسيرة» إلى أن بعض أصحاب المحلات لا يلتزمون ببراميل النظافة متعذرين بأنها تسرق وهذا ما أكّده بعض أصحاب المحلات لطاغم المسيرة أثناء جولتنا الميدانية لاستكمال التحقيق، فيما البعض منهم يخفي البرميل في الداخل فلم يعد ذا جدوى. ويتابع السيقل: تحول عمل إدارة المخالفات إلى نافذة للاختلاس والابتزاز وتمييع كُـلّ جهود التوعية وغيرها، فتكون المخالفات والمخلفات مستدامة في شوارع وأحياء الأمانة، ويستمر الحديث عن أهمية المظهر العام دون الالتفات إلى الأسباب الرئيسية المساهمة في تكس المخلفات وتشوية المنظر العام للعاصمة.

ويدعو السيقل الجهات المختصة في صندوق النظافة وإدارة المخالفات بأمانة العاصمة إلى إصدار رقم لاستقبال شكاوى المواطنين وأصحاب المحلات والمنشآت لمحاربة الابتزاز والرشوة من قبل الجهات ذات العلاقة،

ويشير العجاج إلى أن من ضمن الأسباب كذلك عزوف العديد من العمال عن العمل في مجال النظافة وصعوبة التوظيف وسرعة الإتيان ببديل، نظراً لمقدار مبلغ الراتب القليل جداً، وبدء منافسة الشركات الخاصة بتوظيف عمال نظافة بمعاشرات مرتفعة يرى فيها النازحون من عمال النظافة ملاذاً آمناً وفرصة أكثر حُصاً لتأمين حياتهم المعيشية.

ويلفت العجاج إلى أن الجوانب القانونية والتشريعية في صندوق النظافة تتجاهل حقوق عامل النظافة وحقه في التقاعد والإحالة براتبه إلى المؤسسة العامة للتأمينات، وهذا ما يجعل الحالات المتوفية مُستمرّة في كشوف التوزيع الميداني لتمثل عائقاً إضافياً يثقل عاتق الموجودين فعلياً في الميدان، وكذا عدم السماح بتوظيف بدل حالات وفاة أو عجز عن العمل بشكل تلقائي ومنظم مثله مثل أي عمل في بقية مؤسسات الدولة.

وعن عدد المعدات وآليات النقل والفرم للمخلفات يبين العجاج أن كمية الآليات والمعدات الموجودة في الميدان حوالي ٨ معدات، أضيف لها معدتان جديدتان من أصل ١٦ معدة منها ما هو معطل أو يتطلب لصيانة مُستمرّة، وذلك يمثل عائقاً آخر من عوائق النظافة في أمانة العاصمة صنعاء إذا ما أخذت الأسباب في بقية المناطق والمديريات.

اجتماعياً يقول العجاج: «تعاون ووعي المواطن عامل أساسي في تحقيق أي تقدم، والكثير من المواطنين لا يلتزمون بموعد مرور قلاب المخلفات فنرى مشاهد المخلفات مُستمرّة في الشوارع وعلى الأرصفة والجزر الوسطية بعد مرور القلاب بدقائق وكأنه لم يحدث شيء، وهذه مخالفة واضحة، وتلزم العقوبات والغرامات التي لم تفعل إلا بشكل محدود في حالات المنشآت فقط، كما أن بعضاً من أبناء المجتمع ينظرون إلى عامل النظافة بنظرة دونية لا وجود فيها للتقدير والاحترام، وهذه عوامل نفسية تحبط معنويات عمال النظافة وتنعكس على مستوى الأداء في الميدان».

ويطالب العجاج القيادة السياسية

أسباب متعددة

ولمواصلة البحث عن الخلل الكامن في نظافة صنعاء يؤكد مدير مشروع النظافة في منطقة هيرة كمال العجاج، أن أسباب عدم قدرته وطاقمه ومعداته في تقديم النموذج المتقدم والصورة المطلوبة للنظافة في منطقته يعود أولاً إلى معاناتهم في مشروع النظافة، حيث تنطلق من معاناة العامل الميداني، وإذا ما حلت مشكلاته بشكل نهائي وجذري نستطيع القول بأننا قادرون على تحقيق تقدم في هذا الجانب، ومعاناة عمال النظافة تنطلق من مقدار الراتب الذي يتقاضونه، إضافة إلى العدد القليل للطاغم البشري الذي يعمل بهم في المنطقة والذي لا يتجاوز عددهم «١٦٧» عاملاً وعاملة منهم حوالي ٣٦ حالة وفاة، وفي حال مرض من تبقى منهم أو كان في إجازة، فبقية الطاقم يتحمل عبئاً فوق طاقته لتغطية المساحة المكلف بها في مجموعته.

ويتابع العجاج في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن من ضمن الأسباب الرئيسية الاستمرار بالعمل بالآليات ومعدات محدودة، البعض منها معطل بشكل كلي، ومنها ما يحتاج إلى صيانة دورية، ويتطلب في ذلك متابعة ووقتاً لشراء قطع الغيار وغير ذلك لصيانتها، مُضيفاً أن من ضمن الأسباب كذلك الحصار المفروض على المشتقات النفطية ومادة الديزل بالتحديد من قبل دول العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا، وما يشكل ذلك من خطر على حياة وصحة المواطنين، والبيئة والتربة من حولهم.

■ العجاج: من أسباب تدني

نظافة العاصمة عزوف

عدد من العمال عن العمل

وصعوبة التوظيف وسرعة

الإتيان ببديل



والشوارع بشكل مكرّر في اليوم الواحد.

تعاون مالي ضئيل

وتظل مشكلة عدم تعاون أصحاب المحلات التجارية مع عمال النظافة واحدة من أهم أسباب تكس القمامة في الشوارع، ولا سيّماً وأن عدداً من عمال النظافة يتنمرون من ذلك، غير أن التجار لهم رأي آخر، حيث يؤكّدون أنهم يعطون عمال النظافة في الأسبوع ما بين (١٠٠ - ٢٠٠) ريال ومنهم من قال نقدم لهم الأكل والوجبات المجانية، ومنهم من قال مقابل ماذا نعطيهم لديهم مرتب من الدولة.

وبعد التأكد من العمال وتقديم السؤال لبعضهم تبين أنه لا يوجد قانون يلزم أصحاب المحلات التجارية والبسات بتسليم رسوم شهرية مقابل النظافة وإن كان هناك بعض من المساعدات فهي من دافع إنساني وفي الحالات النادرة.

ويلق الحاج دحيس على هذه النقطة بلكنته التهامية الجميلة بالقول «يعطونا خمسين ريالاً أو مئة ريال أو واحد شاهي ويقولون يا أخي معكم دولة تدفع لكم مرتبات».

بدوره، يتساءل علي راجح قاسم: لماذا لم يتم فرض رسوم شهرية على أصحاب المحلات التجارية وذات الدخل المرتفع التي تقف خلف تراكم المخلفات وزيادتها في الشوارع؟ لماذا ما يكون هناك آلية منظمة تورد من خلالها رسوم نظافة إلى الصندوق ويتم بها شراء معدات وتوظيف كوادِر كافية لتغطية أمانة العاصمة وغيرها، وزيادة المرتبات وتفعيل بند الإضافي والمكافآت؟

ويواصل قاسم: «إن وجدت آلية لضبط المخالفين يدفعون من خلالها غرامات مالية سيكون هناك انضباط بالبراميل وعدم رمي القمامة في الشارع بشكل عشوائي، وإذا ما وجدت رسوم ثابتة وبمبالغ متناسبة مع مقدار المخلفات الصادرة عن كُـلّ محل أو متجر سنشهد تحسناً على مختلف المستويات.

وفي هذا الجانب، يدعو العامل محمد ياقوت، وغيره من العمال الجهات الرسمية للنظر في وضع راتبهم، في ظل غلاء المعيشة، والنزول الميداني وممارسة مهام عامل النظافة لشهر واحد وبعد ذلك يحدّدون كم هو المبلغ المستحق لعامل النظافة نظراً لجهوده المبذولة.

ويتساءل ياقوت: متى سنلمس قيم ومبادئ ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، متى ستلتفت إلينا قيادتنا؟ ويوافقه في ذلك العاملة صالحة صالح التي تقول: أتحدى أي واحد من المسؤولين يسمح لزوجته أو لأمه أو لواحدة من بناته أن تعمل في مجال النظافة ووسط الشمس والغبار والأوساخ وبعدين يحدّدوا لنا الراتب المناسب.

وتتابع: «أنا أم وعندي أطفال صغار، أحدهم رضيع، ويحتاج أن أكون إلى جانبه لإرضاعه وتقديم له الرعاية، لكن ظروف العيش وغلاء المعيشة لم تسمح لنا بذلك فكان لزاماً علينا أن نتركهم لساعات، ونصبر على فراقهم، لنعمل ونكافح ونبذل كُـلّ ما بوسعنا لنطعمهم للقمّة الحلال، ونقوم بمسؤولياتنا أمام الله والمجتمع على أكمل وجه».

بدوره، يقول العامل علي قاسم في هذه النقطة: نحن على ثقة عالية بعدالة قائد ثورة المستضعفين سيدي عبدالمك بدرالدين الحوثي -حفظه الله-، وعدالة قيادتنا السياسية، والحمد لله ثورة ٢١ سبتمبر يقودها مستضعفون من طبقة الفقراء، وجاءت من أجل المستضعفين والمضطهدين وأملنا فيهم كبير جداً، وندعوهم إلى عدم الركون أو الثقة بالقيادات السابقة المعنية بهذا المجال فهي مجحفة بحقنا ومُستمرّة في ذلك، ولم نلمس منها أية قيمة تعكس رحمة وعطف وانصاف قيادتنا الثورية والسياسية، ولم تلبّ تطلعاتنا وآمالنا الكبيرة.

ما قبل السقوط

الشيخ عبدالمنان السنبلي



لو لم يكن من أمر السيد القائد (عبد الملك بدر الدين الحوثي) إلا أنه جاء ليردنا إلى هويتنا الإيمانية اليمانية السليمة لكان ذلك كافياً بأن نتولاه

وننضوي تحت لوائه ومسيرته.

عقودٌ ونحن نتنقل من انحطاط إلى انحطاط آخر قيمي وأخلاقي ومجتمعي بمعناه ومفهومه الحقيقي الواسع والفضفاض، فما الذي حصدناه؟!

كان الإنسان اليمني إذا حدث صدق وإذا وعد لم يخلف وإذا عاهد وفى وإذا اتّمن لم يخن..!

وكان في تعامله مع أهله وقومه وجيرانه بسيطاً لا يعرف الكبر ولا الغرور ولا الاستعلاء..!

وكان يكرم الضيف إذا وصل ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويمقت الظلم ولا يقبل الضيم..!

حتى إذا قتل أو أراد الأخذ بثأر، كان حين يقتل أو يأخذ بثأر مثلاً، لا يقتل إلا (مضطراً) ولا يقتل (غيلةً) ولا (غدرًا) وكان أيضاً لا يقتل امرأة أو طفلاً..

وكان وكان وكان..

يعني وباختصار كان أقرب الناس تخلقاً والتزاماً وتقيداً بأخلاق وتعاليم الإسلام السمحاء.

فما الذي حدث؟!

تعالوا اليوم وانظروا (بأم أعينكم) حال الإنسان اليمني، أين كان وكيف أصبح بفعل التساهل والتسهيل في أمر الهوية والقيم، وستعرفون حجم الكارثة وحقيقة المأساة؟!

يعني أقل ما تراه أمامك هو عملية تجرد وانسلاخ واضحة من الهوية والقيم والأخلاق تجري على أعلى وتيرة بفعل مؤثرات ومغريات أجنبية وبصورة لم يشهدها هذا المجتمع من قبل!

ويوم أن جاء هذا الرجل مستشعراً الخطر، جاءنا وهو يحمل معه مشروعاً قرآنياً لا يريد للناس من خلاله فقط إلا أن يعودوا إلى دينهم وهويتهم وخصوصيتهم ووضعهم الصحيح والسليم الذي كانوا عليه من قبل، فماذا حصل؟!

قامت قيامة البعض ولم تقعد!

لكنه أبى إلا أن يقف ويواجه العالم كله في سبيل العودة بهذا المجتمع إلى هويته وقيمه وخصوصيته الإيمانية اليمانية مهما كلفه ذلك من ثمن!

بالله عليكم، أفلا يستحق مثل هذا الرجل أن يتولاه الناس كما تولوا جدّه من قبل؟!

فارس السخي

إن للإنسان دوراً محورياً منوطاً به، ولذلك كان خليفة في الأرض ومكرماً من حيث إنه إنسان. كما أن الإنسان من حيث تكوينه هو مزيج من نزعات ربانية وأخرى شيطانية، من روح وحمأ، فهو خليط من أسمى السمو وأقصى الانحطاط، أما تأثيرات الدين والعبادة والأعمال الروحية وفعل الخير، فهي لأجل السمو والارتقاء وردع عناصر الانحطاط فيه، وإضعاف للنزعات الشيطانية لصالح النزعات الإلهية.

وهناك من الناس من هم أولياء الله ومن هم أولياء للشيطان، فالأول يمثل الحق، بينما الآخر يمثل الباطل. ومهمة أولياء الله دعوة الناس إلى الحق وإلى ما يسمو بهم ويضمن لهم الارتقاء إلى حياة تليق بالمكانة العالية التي من الله بها على بني آدم لتأدية مهمة الاستخلاف، بينما مهمة أولياء الشيطان تتمثل في إفساد الناس والحيولة دون بلوغهم إلى تلك الغاية السامية، إنما هو الشيطان يوحى إلى أوليائه في كل زمان ومكان، ليسول لهم عمل الباطل، ويملي عليهم فساد، ويسني لهم طريق الضلال، فكل ما كان باطلاً في أصله ما هو إلا مكيدة من مكائد الشيطان، وإن تعددت وجوهه وكثرت معاذيره.

ولما كانت مواجهة الشيطان وأوليائه مسألة حتمية في هذه الحياة الدنيا، فقد أرسل الله للناس أنبياء، يرشدونهم إلى الحق، ويوجهونهم إلى الصواب، ويخرجونهم من براثن الشيطان وعبادة الأوثان والإفساد في الأرض، بدعوتهم لعبادة الإله الواحد القهار. ولهذا كان الله يبعث للناس أنبياء بما تقتضيه المرحلة أو الحقبة التي يعيشون فيها، للارتقاء بالناس، وحفظ فطرتهم من الانحراف، وإنقاذهم من الوقوع في حبال

الشيطان التي وضعها لاستعباد البشرية وإيصالها إلى أقصى الانحطاط وانسلاخها من فطرتها الإنسانية والسقوط إلى ما دونها من المراتب الحيوانية.

ولطالما اصطفى الله من بين خلقه من كان أنقاهم فطرةً، وأعظمهم خلقاً، وأفضلهم سلوكاً، وأحسنهم سيرةً، فيبعثه الله للناس بمهمة معينة تتمحور حول توجيه البشرية إلى الصراط المستقيم، وتقويم واقعهم المنحرف، وإعدادهم لمواجهة الشيطان وأوليائه، وتهيئتهم فكرياً ونفسياً وروحياً للمراحل التالية من نزول الوحي وتلقي رسالات الرسل والأنبياء، إلى أن أرسل الله خاتم الأنبياء والمرسلين بالقرآن الكريم، الذي به اكتملت رسالات السماء، فهو خلاصة الكتب والرسالات السماوية السابقة وتامها، وفيه عصارة التجارب البشرية الماضية مع شرائع السماء، وبه يسمو الناس وتتحقق لهم مهمة الاستخلاف، فبهديه يهتدون إلى الحق والصراط المستقيم، وبنوره يخرجون من الظلمات وبرائن الشيطان وعبادة الأوثان إلى النور وعبادة الله الواحد الصمد مبدئ الخلق خالق الإنسان، فالإسلام في جوهره إنما هو دين عمل وتوحيد ومحبة وسلام، وفي نفس الوقت هو دين جهاد وقتال ضد الظلم والظالمين، فهو امتداد لشريعة نبي الله إبراهيم، ويحوي بين دفتيه شريعة موسى الثائر على الطغاة والمستكبرين، وشريعة عيسى المنادي بالمحبة والسلم.

ومن المعروف أن مشكلة أنبياء وأنصار الرسالات السماوية لطالما تمثلت في الانحراف والانقلاب على الأعقاب فور وفاة النبي أو مقتله، أو حتى بمجرّد غيابه عن الساحة لبعض الوقت، كما هو الحال في قصة موسى مع بني إسرائيل، لذا كان لا بد لخاتم الأنبياء والمرسلين أن يعد للأمة نموذجاً للإنسان الكامل الذي لا يوحى إليه،

كنتاج طبيعي لهدى الله ونجاح مهمته الرسالية -كما هو الحال مع جميع الأنبياء فموسى أعد أخيه هارون ليكون خلفاً له وإماماً لأُمته من بعده- لضمان استمرارية السير في الخط الإلهي الرسالي الجهادي وعدم الحيد والميل عنه، أو الانحراف والانقلاب عليه بعد وفاة النبي، فمن خلاله يتعلم الناس أن الوصول إلى ذلك المستوى من الكمال البشري ليس مستحيلاً، بل يتطلب الاقتفاء بهذا الأثر، والاتباع لهذا النهج، والإيمان بهذا الإله، والامتثال لهذا الدين، والتسليم المطلق لكل أوامره ونواهيه. ولما كان هناك للشيطان أولياء يتواجدون في كل زمان ومكان، كان لا بد أن يكون لله كذلك أولياء يواجهون أباطيلهم، ويصدون إفسادهم، ويدفعون ظلمهم وفسادهم، مصالحين للأرض، معمرين لها.

ومن هذا الباب تمثلت ذروة المشروع الإلهي والهدى التربوي والتعليمي في الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، الذي لم يكن إلا حصيلة لهذا المشروع العظيم. فبه استتمت النعمة واكتمل الدين وتم إعداد الإنسان الكامل الذي لا يوحى إليه، لمواصلة السير في الخط الرسالي الجهادي من بعد وفاة النبي، وليكون لله ولياً، ولدينه نصيراً، وللقرآن قريناً، وللحق هادياً ودليلاً، وللأمة إماماً، فهو حجة على الضالين، وحرب على الفاسدين، ونكال للظالمين، وقُدوة للصالحين، وولي للمؤمنين، فليس يوجد وحي من بعد النبي، بل هناك كتاب وولي.

ولهذا كان الثقلان -كتاب الله وعترته نبيه- هما صمام الأمان من الضلال حتى قيام الساعة، فمن أراد النجاة من حبال الشيطان، فليتولى الله ورسوله والذين آمنوا من أهل بيته القوامين بالقسط، القائمين بالقرآن. ومن ابتغى غير ذلك، فمحتمٌ عليه الارتعاف في أحضان الشيطان.

عيدُ المؤمنين

غازي منير

للمسلمين جميعاً عیدان، عيد الفطر وعید الأضحى ولكن المؤمنين فقط لهم عيد ثالث هو عيد الغدير الذي فيه بلغ الرسول -صلوات الله عليه وآله- ما أنزل إليه من ربه أثناء عودته من حجة الوداع حين وصل إلى منطقة «غدير خم» نزل إليه توجيه مهم من الله: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ)، بلغ أي أعلن ما أمرك الله به ولا تخاف من لوم الناس وتحليلاتهم فسيقولون أنه ابن عمك أو ما شابه، لا عليك سيعصمك الله منهم.

حينها توقف الرسول -صلوات الله عليه وآله- وأرسل إلى من سبقوا أن يعودوا وانتظر المتأخرين حتى وصلوا ومن ثم صعد على الإبل ومعه علي بن أبي طالب -عليه السلام- وأمسك بيده ورفعها وقال: (أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت

مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأنصر من نصره واخذل من خذله).

وحينها علم جميع المسلمين أن علياً -عليه السلام- هو وصي رسول الله وخليفته من بعده بأمر من الله، وبعدها نزل قول الله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا).

وورد الكثير في حق الإمام عليّ وأهل البيت -عليهم السلام- وما ذنبنا في أن نلام في موالاته علي ونحن نعمل بما هو معترف به حتى لدى التيار المنحرف عن أهل البيت، وحتى أن رسول الله قال: «علي مني بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

والإمام عليّ هو عناية رسول الله وهو تربيته وهو باب مدينة علمه، وهو من برز لعمر بن ود في غزوة الأحزاب حينما جبن الآخرون، وهو فاتح حصن خيبر بعد أن عجز عن فتحه غيره، وهو مرعب أعتى وأقوى فرسان اليهود، وهو من نام على فراش الرسول ليفديه وهو يعلم أن الكفار يريدون قتله.

ونحن بولايتنا لأمر المؤمنين -عليه السلام- نستند على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة التي لا ريب فيها والمعترف بها عند جميع طوائف المسلمين.

وما انتصاراتنا نحن الشعب اليمني اليوم في وجه عدوان تحالف أكثر من 18 دولة بكل جيوشها وأسلحتها الحديثة والمتطورة ورضوخها لنا بعد عجزها وفشلها في تحقيق أي نصر يذكر إلا ثمرة من ثمار تولينا لله ولرسوله وللإمام عليّ وأعلام الهدى من أهل البيت عليهم السلام، وكما هو الحال في لبنان وفي الحروب والانتصارات التي حقّقها حزب الله ضد الصهاينة، وأيضاً شموخ وتحدي الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مواجهتها للغرب وانتصارات العراق وسوريا وتلاشي تنظيمي داعش والقاعدة فيهما، كل هذا التأييد والانتصارات لمحور المقاومة في هذه الدول إنما هو لصدق إيمانهم وتوليهم للإمام عليّ وبركة دعوة النبي الأكرم صلوات الله عليه وآله: «وانصر من نصره».

في ذكرى الولاية.. تحية لمن يصنعون مجد اليمن

عبدالكريم العطنة*

في ذكرى يوم الولاية الوارد نصها والمدونة في كُـلِّ كتب فقهاء الأُمَّة بمختلف اجتهاداتهم وتنوع مذاهبهم، نوجه التحية إلى من يشقون طريق المجد بسواعدهم، الساجدين فوق تراب الأرض بجباههم، المدافعين المتمسكين بأصول العقيدة، البازلين دمائهم وأرواحهم وأموالهم رخيصة لنصرة الإسلام وعزة المسلمين والتمسك بالشريعة السمحاء التي لا يزيغ عنها إلَّا هالك.

التحية لكم أيها المرابطون الثابتون في ميادين الدفاع في كُـلِّ سهل وجبل، تحية لكم أنتم يا من حملتم إيمانكم عتاداً وجعلتم صمودكم ثباتاً.

إليكم أنتم أيها المرابطون في خنادق التماس المناوبين والمدافعين عن ثغور الوطن ليلاً ونهاراً.

إلى كُـلِّ الذين يحتسبون ثباتهم وصبرهم وتضحياتهم ذوداً عن الدين والأرض والعرض والشرف والكرامة، نعم كيف لا وأنتم تتصدون لتحالف أعرابي معتد (مطبوع بغيض) يجري في دمه وطباعه الحقد والكراهية للمؤمنين منذ مئات السنين.. كُـلِّ همه ومنذ نشأته كما أوكل إليه استهداف وإضعاف اليمن وتجهيله وتغذية الصراعات بين أهله، وإهلاك الحرث والنسل لكل اليمنيين من

هم هنا أو كانوا هناك دون استثناء.

بحسرة ومرارة نقول: يا ليت قومي يعلمون ولعلهم عالمون، وبخفايا عدو اليمن الأزلي يدركون، لكنها لا تعمى الأبصار بل تعمى القلوب التي في الصدور. تحية لكم أيها المرابطون ولكم منا المدد والدعاء ومن الله الثبات والنصر والتأييد حتى النصر وتحرير الأجزاء المحتلة ولممت الشتات وتحرير القرار والخروج من عباءة الوصاية والتبعية التي هي الهدف والعنوان الأبرز لهذا التحالف الشيطاني الأعرابي البغيض.

لكم أسرف هذا العدو في حصارنا وضيق على أرزاقنا وقطع مرتبات موظفينا ومتقاعدينا وأجاز لنفسه الاستحواذ على عائدات الإيرادات النفطية والغازية؛ كونها تقع بجغرافية المحافظات المحتلة التي ينهبها ليل نهار.. بها كمم الأقواه حين أسرف بضخ أموال الأُمَّة لشراء ذمم الأذنيال فجمع حوله معظم أشرار العالم في حرب غير متكافئة لا عدة ولا عتاداً.

أنفق عليها الأرقام الفلكية ويحاول أن يطفئ نور الله بأفواههم وبإعلامهم وبأموال وثروات واحتياطات الأجيال القادمة من أبناء شعوبهم.. تساندتهم وتدعمهم إدارة الشر والرجس الإدارة الأمريكية الصهيوناسونية مصاصة دماء وثروات شعوب المنطقة وذراعها السرطاني الخبيث من بني صهيون المحتلين لفلسطين ومن تماهى معهم من

الأعراب المنافقين المطبوعين ومن ورائهم جنود إبليس.

ورغم كُـلِّ ذلك هم بعون الله منهزمون فسيففقونها ثم تكون عليهم حسرة ومذلة وندامة وخزي في الدنيا وعذاب في الآخرة.

نعم إننا لفخورون بثباتكم يا رجال الرجال وعلى نهجكم سائرون وفي طريق الحق خلفكم ماضون حتى تعلو كلمة الحق على الباطل وتتجلى المواقف وتتكشف الحقائق ويتميز الخبيث من الطيب وحينها لن ينفع المخدوعين توبتهم حين نرى عودة إخوة يوسف إلى رشدهم يعلنون خروجهم من دائرة الشك الكاذبة المخزية، حيث الارتزاق، إلى دائرة الحق الواضحة الجلية حينها سيدركون أن مواقفهم تلك لم تكن سوى نزع شيطاني ووسوسة خناس وأن الوطن والعيش فيه بعزة وكرامة واستقلال تساوي كنوز الأرض مجتمعة غير أنهم سيكونون عبرة ومثالاً من أمثلة التاريخ السيئة بما أساءوا به لوطنهم وشعبهم وأمتهم المسلمة.

النصر والعزة والكرامة والبقاء والإباء والشموخ ليمن الإيمان والحكمة وأبنائه الشرفاء.. ولنا جميعاً نحن الصامدون الصابرون في بلد الخير، بلد الطيبة والإيمان والحكمة.

* أمين عام اتحاد عمال اليمن

الولاية منهج رباني وسلوك إنساني

د. شغفل علي عمير

عندما أشار السيد القائد لمعنى التولي في مفهومه العملي فهو يؤكد أن مسألة التولي هي ارتباط بالولاية بمعنى الرسالة الإلهية بمعنى أن التولي ليس انتماء



مذهبياً وإنما ارتباط عملي من خلال السير في منهج الرسالة السماوية وهنا يجدر الإشارة إلى أن مسألة التولي هي الاتباع والاقتداء لمن أمرنا الله سبحانه وتعالى باتباعه ولا تعني الموالاة أن نحب من توليناهم فقط بل إنها اقتداء بالدرجة الأولى لمن توليناهم، وإذا ما تأملنا أولئك الذين أمرنا الله بتوليهم فإننا حتماً سوف نعي معنى الولاية وأهميته أن نكون متولين لهم بالمعنى العملي والسلوكي الذي يترجم معنى الولاية في سلوكنا من خلال التزامنا بالإيماني والأخلاقي بما كان عليه أولياء الله من سلوك عكس مبادئ الدين الحقيقية فكراً وسلوكاً، ومن هذا المنطق يمكن أن نقول بأن التولي يحكم سلوك وأقوال الإنسان بما يوافق سلوك من تولاهم من المسلمين.

ولعل الأحداث التي تمر بالأمة في حاضرها تؤكد لنا أهمية أن يكون التولي لله ورسوله وأوليائه الأظهر كدرع حصين يحمي المسلمين من الانزلاق إلى تولي أعداء الله، فمن لم يتول من أمرنا الله بتولييه حتماً سوف يتول من أمرنا الله بعدم توليه قال تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)، وهنا نجد الكثير ممن تولوا اليهود والنصارى هم قوم أنكروا قول الله سبحانه وتعالى في مسألة التولي: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)، ونتيجة لعدم توليهم لمن أمر الله بتوليهم زاغوا عن الحق وانحرفوا عن الصراط المستقيم وخالفوا توجيهات الله وأوامره فمروا من الدين حين أصبحوا جزءاً ممن تولوهم، وعليه فإن التفريط في مسألة الولاية تؤدي إلى التفريط في الدين والعقيدة وهنا تظهر أهمية أن يكون المسلم ملتزماً قولاً وعملاً بتعاليم الدين؛ لأنَّ البديل سيكون نهايته موالاة أعداء الله ومن ثم الخروج عن الدين والعيان بالله.

يوم الولاية حديث غيَّته الأساطير الواهية

أيوب أحمد الهادي

نستلهم من ذكرى يوم الغدير العديد من الدروس والعبر فهو يوم إكمال الدين وإتمام النعمة على المسلمين والمؤمنين بتنصيب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام-، وهو يوم عظيم يحتفل فيه المؤمنون، ويفرحون فيه، وذلك للأدلة التي وردت في فضله وعظمته وأهميته فإذا رجعنا قليلاً إلى ما قبل خمسين عاماً فس نجد أن آباءنا وأجدادنا كانوا يتخذون من يوم الولاية عيداً يحتفون فيه بذكر مناقب ومآثر أمير المؤمنين علي -عليه السلام-، إلى أن جاء عصر التحريف والتدوين بحسب رغبات السلطة الحاكمة المبغضة لعلي وأهل بيته عليهم السلام، ولا يعني إنكارهم لفضيلة هذا اليوم شيئاً، فالأحاديث الواردة في هذا اليوم والآيات النازلة فيه تدل على فضله.

حيث أخذ النبي -صلوات الله عليه وعلى آله- بيد علي بن أبي طالب -عليه السلام- فقال: ألسنت ولي المؤمنين؟ قالوا: بلى، يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كُـلِّ مسلم، فأنزل الله (اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...) (١). ورواه ابن عساكر وابن المغازي (٢).

قال تعالى في سورة المائدة: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ).

هذه الآية الشريفة نزلت في أواخر عهد رسول الله -صلَّى الله عليه وآله- عند عودته من حجة الوداع بين مكة والمدينة عند غدير خم، وقد مضى من دعوته -صلَّى الله عليه وآله- أكثر من عشرين عاماً، كان فيها رسول الله قد بلغ كُـلِّ أمور الشريعة

وعزَّفها للمسلمين من صلاة وصوم وحج وأحكام الزكاة وغيرها من أحكام الشريعة، ولم يبق شيء إلَّا وبلغه، فماذا يعني هذا الأمر

الإلهي بتبليغ ما أنزل إليه؟ وما هو الأمر الذي أمر بتبليغه للناس وأمام عشرات الألوف من المسلمين.

قال السيوطي في الدر المنثور: أخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساكر، عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم، في علي بن أبي طالب (٤).

وقال السيوطي: أخرج ابن مردويه، عن ابن مسعود قال: كنّا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) إِنَّ عَلِيّاً مولى المؤمنين (وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) (٥).

وبعد أن أعلن رسول الله -صلَّى الله عليه وآله- تنصيب أمير المؤمنين -عليه السلام- أمام كُـلِّ تلك الحشود في غدير خم، وبذلك تمت النعمة، وكمل الدين بولاية سيدنا ومولانا أمير المؤمنين -عليه السلام-، نزلت بعد ذلك آية إكمال الدين وتمام النعمة، لتعلن ذلك اليوم عيداً للولاية.

قال تعالى في سورة المائدة: (اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً) (٦).

فبالرغم من وضوح أهمية ذلك اليوم، والآيات النازلة فيه، والأحاديث الواردة بخصوصه، فإن العامة يشنعون على أحباب أهل البيت وشيعتهم احتفالهم بذلك اليوم، غافلين عن كُـلِّ ما ورد بخصوص ذلك اليوم من آيات وأحاديث، ويأخذون بتعليمات من حرف وحظر عليهم معرفة فضيلة هذا اليوم، حتى صار ذلك العيد نسياً منسياً، إلا ما كان من المؤمنين الصادقين في توليهم ونصرتهم لأمر المؤمنين علي -عليه السلام- الذين حافظوا على الاحتفاء به، لأهميته وعظيم قدره.

الولايةُ الإلهية ليست عنواناً طائفياً

منتصر الجلي

تظل السعودية تبحث عن كُلم ما له رضا بأمريكا، فحاولت تيسير الزيارة المشؤومة، ولكي لا تُخرج أمام الرئيس الأمريكي، مع تناول كأس القهوة، جراء الصواريخ والمسيرات اليمنية، سارعت بشماعة وهنة تملؤها النقوب المهترئة، هي الهدنة، بالنسبة لشعبنا وقضيتنا اليمنية.

الهدنة والتي لطالما لم تؤت أكلها وثمارها سوى الاختراقات المستمرة والزيغ الجاري والمعاناة المتواصلة، والمرتببات المنقطعة، والسفن المحتجزة، والمنافذ المغلقة، وغيرها من الحصار والحرب العنيفة، إعلامياً، سياسياً، وأخيراً اقتصادياً، ورقة حركتها دول العدوان لتكسب إنجازات سياسية عبر الضغط، وكلها محاولات، لا جدوائية منها، وقد عرف الشعب ما يراد له. ومشروعية الهدنة وجوازية بقائها هي المعايير السابقة الذكر، في حين لم يشهد الشعب شيئاً منها، إذ لا هدنة وقادة الشر على العالم في قصور جدة، تلعب أمريكا بمسمى قوة القطبية، أو أحادية القطب العالمي، غير مدركة ما يحكيه الدب الروسي الذي لا يمكن يستقر حتى تزول الأحادية، وتلد الثنائية وغيرها على رقعة الخريطة العالمية.

بهذا يتضح أن الولاية الإلهية، دستور كتاب وحاكمية مطلقة على حاكمية العالم؛ كونها تستند إلى عدالة سماوية، تحيا في ظلها البشرية وتهنأ الإنسانية، فلا سعادة للمجتمع وحاكميته غير سعادة تتحقق من خلال الولاية الإلهية، إذ هي عصرية، فكرية، حضارية، واقع الولاية يشهد لها بالتقدم الحضاري حسب المعيار القرآني والذي أوجدته النظريات الحديثة من خلال وضع قوانين وتعاليم وأسس هزيلة هشّة ليست ذات أرضية صلبة تضمن حتماً أحقية الإنسانية في العيش المشترك.

فالولاية وإن اخترقت من قبل مدعي التدين ومنحرفي الأهواء والذين لا يجدون متنفساً لأطماعهم مع مبادئ الولاية، إذ يرون فيها ما يكبل جماع رغباتهم في كُلم ما ليس لهم فيه حق، وهم أشتات منهم: همج رعاي يميلون مع كُلم ناعق، ومنهم من لم يستضيء بنور العلم، ومنهم السذج من مستضعفي القوم، ومنهم السماعون وغيرهم، تظل في مرحلة الثبات الزمني؛ لأنه الله، وهي منه وإليه.



في عام من أعوام البلاغ الرسالي وهو الأخير، ورسول الرحمة، وصحبه ومن معه، هم زهاء أحد عشر ألف حاج من جميع البقاع والديار الإسلامية، يمكن أن نقول معظم الجزيرة العربية، وفي أثناء العودة من حجة الوداع من السنة العاشرة، وعلى قارعة الطريق، جاء البلاغ للرسول الأكرم: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ...) هنا يتحتم المشهد والأهمية الأمر، يهيب الرسول -صلوات الله عليه وآله- الظروف ويلم الجمع، يقف في موقف لو وقفته الأمة من بعده لوقفت اليوم كبيرة ذات باع وشأن وواحدة من أقطاب العالم، أمام الرئيس الأمريكي العجوز جو بايدن، والذي هو في زيارة لإعادة البساط للشرق الأوسط، وحلب ما تبقى من بقرة بني سعود.

كان ذلك البلاغ هو إعلان ولاية أمر لأمة إلى من يهديها، إلى من يصنع منها قوة جبارة، وقدرة مناهضة للتقسيم، والتطبيع، والانحراف، والركوع، لتفاهات العالم.

مع أيام الولاية وفي حين يستقبل أحرار الأمة ولاية رسول الله ووليّه الإمام عليّ (ع) من بعده، ليعيدا إليها الولاء الحقيقي، الذي أراده الله، هي ترفع يد أمريكا الذي أراده الشيطان، رغم أن البراءة من الشيطان كانت قبل أيام مع الحج، وعرفة، ولكن لم يكن الحج بالشكل الذي يثمر ولاية صادقة لأولياء الله، بل جاء الرئيس الأمريكي ليثمر من كُلم بر عميق، ليأخذ ما أدخره آل سعود نهباً من الحجيج وموسم الحج.

اجتمعت القمة العربية الأمريكية لوضع التاج على البنت المدللة «إسرائيل» هذا ما قصده بايدن الخرف في زيارته لكيان العدو الإسرائيلي.

أرادت البنت الشوهاء حلقاً يحميها من دنس نفسها، فالتجأت إلى أعراب الخليج ودويلات، اتخذت سنام الإسلام مطية المطايا، دافعة النفط والثروة والحماية والاتباع كله لترضى إسرائيل، على هرم النفاق مملكة العهر التي دنست وذُيس زمان جرى في تاريخ الأمة العربية، تأسست من عام ١٩٢٤م سرطان زرع الاستعمار البريطاني في جسد الأمة.

آل سعود أمام ولاية من نوع آخر

زهرا القاعدي



احتفى أحرار الأمة بذكرى يوم الولاية مجددين ولايتهم لمن أمر الله بتوليّه، وفي مرحلة حساسة واستثنائية؛ باعتبارها المرحلة التي يمكن أن تعيد الأمة إلى عزتها وكرامتها وتجعلها

أمة قوية في مواجهة أعدائها.

في وقت استقبل آل سعود الرئيس الأمريكي بايدين استقبلاً كبيراً لتجديد ولايتهم للبيت الأبيض ورسم مسار توليهم لليهود، مما يدل على الانجرار الكبير الذي ينجر إليه آل سعود في خدمة أعداء الأمة، وإبعادها عن الارتباط بأعلامها، وعن استذكار المحطات العظيمة التي تعيد للأمة عزتها وكرامتها.

الابتعاد عن ولاية أولياء الله يعد عصياناً كبيراً لتوجيهات الله -سبحانه وتعالى- تترتب عليه عواقب وخيمة من أبرزها هو توالي أعداء الله، فعندما ابتعد آل سعود عن موالاة الإمام عليّ -عليه السلام- وجدوا أنفسهم أمام ولاية من نوع آخر هي ولاية أمريكا ولاية بايدين ولاية اليهود.

فلا يمكن للأمة أن تستعيد عزتها وكرامتها إلا بالرجوع إلى الله -سبحانه وتعالى- والارتباط الوثيق بأعلام دينها بتولي أولياء الله ومعاداة أعداء الله.

رشفة من غدیر الولاية

د. تقيّة فضائل

تنساب العبر والدروس غزيرة رقراقة من غدیر يوم ولاية من أحبه الله ورسوله وأمرنا أن نتولاه الإمام عليّ -عليه السلام- لينهل المؤمنون حقاً من هذه الذكرى حكمة ربانية يرتفع منسوبها على مر الزمان ويرتوون بها فكرياً إسلامياً أصيلاً وشعوراً بالمسؤولية تجاه الأمة وقضاياها، فيؤكّدون توليهم للإمام علي ما بقية فيهم حياة؛ لأنها سبيل النجاة الوحيدة للأمة لتصحيح مسارها المنحرف، بينما يبقى المنافقون والمكابرون والمتعصبون عطشى لا ينالهم من فيض ذلك الخير العظيم شيئاً، بل إنهم لا يفتوّون يغوصون في وحل النفاق والعمالة لأعداء الله ورسوله جيلاً بعد جيل.

فمن عزم النبوة على تبليغ الأمانة وإكمال الدين وتمام النعمة وبعضمة القائد الحريص على مستقبل أمتّه، ترتفع اليد الشريفة يد الرسول الأعظم ممسكة بيد وصيه ورجل الإسلام الأول من بعده الإمام عليّ بن أبي طالب -عليهما السلام- مُعلنًا للجميع أن هذه اليد هي التي ارتضاها الله ورسوله لتستلم زمام الأمور وتقود الأمة وتضي بها في سبيل الرشاد، وهاتان اليدان الشريفتان لطالما تماسكتا على مدى سنوات تبليغ الرسالة السماوية فحملتا الميثاق المتين

لل بشرية بقوة، وحمّتا الأمة وصدنا أعداء الله ورسوله والمسلمين، وهذا أمر لا غرابة فيه فمكانة علي -عليه السلام- بالنسبة لخير البرية -صلوات ربي وسلامه عليه- بمقام هارون من موسى -عليهما السلام- فالمهمة والمسؤولية واحدة صدوع بدين الله، وتقديمه صافياً من الشوائب كما أراد -سبحانه وتعالى- وقيادة سفينة الأمة إلى بر الأمان.

وإن كان المسلمون قد ضيعوا هذه الهبة الربانية بعد موت الرسول الأعظم مباشرة لأسباب يعرفها الجميع فصار حال الأمة إلى ما صارت إليه من ضعف وتخلف وجهل ونهب في أيدي الطواغيت على مر الأزمان، فواجبنا أن نستجيب لله ورسوله ونرفع تلك اليد مجدداً ونجاهد؛ من أجل توليها، لنصبح المحصنين من أعدائنا الغالبين لهم، الصاعدين في سلم السمو الإنساني والحضاري والفكري.

ويكفي شرفاً أن نكون متولين للإمام علي -عليه السلام- ومن أمرنا أن نتولاه سيدي ومولاي عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، قائدنا القرآني الذي نزهو به بين الأمم ونسير تحت رايته منتصرين على أعدائنا بإذن الله مهما واجهنا من صعاب وتحديات، ومهما مكر بنا الشيطان وحزبه؛ لأننا نؤمن يقينا أن حزب الله هم الغالبون.

يومُ الغدير يومُ عزة الأمة

أميرة السلطان

إن المتتبع لأفعال النبي وتصرفاته سيجد أنها تصرفات كلها حكمة ودقيقة جداً، فمثلاً عندما رفع الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- يد «الإمام عليّ -عليه السلام-» عالياً كان الهدف منها أن يرى الناس من هو هذا الشخص بعينه على الرغم من أنه كان يمكن أن يكتفي بقوله «فهذا علي مولاه».

أما الدلالة الأعمق لهذا الفعل فهي أن الأمة لن ترتفع ولن تقوم لها قائمة لا رفعة ولا عزة ولا كرامة أمام أعدائها إلا إذا تولت هذا الشخص ومن كان على صفاته.

ما تعيشه الأمة اليوم من ذل وهوان وخزي وعار وهو تخليها عن اليد التي رفعها النبي محمد -صلوات الله عليه وعلى آله- وبحثها عن أيدي أخرى باحثة عن العزة في تلك الأيدي ولكن للأسف دونما فائدة.

فها نحن اليوم نشاهد مئات الرؤساء لا يجدون في أنفسهم سوى الخزي أمام ولاية الأمر الأخرى الخارجة عن ولاية الله مطأطئين رؤوسهم راكعين. لا يمتلكون كلمة ولا قرار حتى في

بلدانهم فالأمريكي بات هو من يصنع للأمة من يحكمها ومن يتولاها يعين من يراه مناسباً ويعزل من لم يعد منه فائدة أو جدوى!؟

وهذا ما نراه جلياً في زيارة الرئيس الأمريكي إلى المنطقة، فزيارته ليست زيارة الند للند بل هي زيارة السيد للعبد.

ما على الدولة التي يمر بها إلا أن تقول له سمعاً وطاعة لكل توجيه يوجهه أو أمر يأمره حتى وإن كان ما يرغمهم على القيام به هي ضد مصلحة شعوبهم!

إن الحقيقة التي لا بدّ للأمة أن تدركها والتي لا مناص ولا مخرج مما تعيشه إلا بها هي أن نعود من جديد من ذلك اليوم الذي حدّد لنا رسول الله فيه البوصلة الصحيحة التي تجعلنا على الصراط المستقيم لنعيش العزة من جديد والكرامة التي فقدناها لمئات السنين لكي نكون ضمن دعاء النبي لنا: «اللهم وإل من والاه وانصر من نصره».

يجب أن نعود لذلك اليوم ونرفع تلك اليد التي رفعها النبي؛ من أجلنا نحن كي ترتفع مما نحن فيه من الذل والهوان.

يجب أن نعود إلى ذلك اليوم لنكون من حزب الله الغالب: «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» والعاقبة للمتقين.

استشهاد فلسطيني وإصابة مستوطن في عملية طعن شرق القدس

الحسبة : متابعات

استشهد شاب فلسطيني برصاص قوات الاحتلال بعد تنفيذ عملية طعن، مساء أمس الثلاثاء، أدت لإصابة مستوطن شرق القدس المحتلة.

وذكرت وسائل إعلام عربية، أن مستوطناً أصيب في الجزء العلوي من جسده وحالته خطيرة، بعملية طعن قرب مجمع «راموت» التجاري شرق القدس المحتلة، مشيرة إلى أن شرطة الاحتلال أطلقت النار على المنفذ. وقالت: إن «اسم المنفذ الذي تم تحييده في عملية الطعن بالقدس، هو توفيق معالي من قرية عقب القريبة من رام الله».

ووفق الصور المتداولة من موقع الحادث؛

فإن قوات الاحتلال قدمت الإسعاف للمستوطن المصاب قبل أن تنقله إلى المستشفى، في حين تركت منفذ العملية دون أن تقدم له أي إسعاف وتركته ينزف حتى الموت. وفي أول ردة فعل قال حازم قاسم الناطق باسم حركة حماس: «عملية الطعن في القدس رد طبيعي على جرائم الاحتلال».

وأكدت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن عملية الطعن البطولية رد طبيعي على جرائم الاحتلال ومستوطنيه اليومية في عموم الأراضي الفلسطينية، والاحتلال لن يستطيع إخماد نار المقاومة الشعبية الناهضة في الضفة والقدس.

من جانبها، باركت لجان المقاومة عملية الطعن البطولية التي نفذها فدائي فلسطيني في «مستوطنة راموت» بالقدس المحتلة.

في السياق، قام أهالي مدينة جنين بتوزيع الحلويات فرحاً وابتهاجاً بعملية مغتصبة راموت البطولية والتي نفذها الشهيد توفيق معالي.

إلى ذلك، أصيب ثلاثة مواطنين بالرصاص الحي، فجر أمس الثلاثاء، بعد اقتحام قوات الاحتلال الصهيوني مخيم عسكر الجديد شرق نابلس.

وقال الهلال الأحمر في نابلس: «إن ثلاثة مواطنين أصيبوا بالرصاص الحي في أنحاء متفرقة من أجسادهم خلال اقتحام قوة احتلالية مخيم عسكر الجديد، نقلوا على أثرها لتلقي العلاج في مستشفى رفيديا».

وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اعتقلت ثلاثة شبان خلال اقتحامها للمخيم.

رسائل القمة الثلاثية الحاسمة في طهران

الحسبة : متابعة خاصة

في حدث بالغ الأهمية على صعيد منطقتنا والعالم، استضافت الجمهورية الإسلامية في إيران، أمس الثلاثاء، قمة رئاسية ثلاثية ضمت كلاً من رئيسها السيد إبراهيم رئيسي والرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

مصادر إعلامية أكدت أن القمة تمحورت حول العديد من القضايا الساخنة سياسياً واقتصادياً على صعيد المنطقة والعالم، غير أن موضوعها الأساسي ركز على استكمال مسار «أستانة» الجولة السابعة، لتسوية الأوضاع في سوريا سياسياً، بعدما أعلنت تركيا منذ فترة، نيتها شن عملية عسكرية في منطقة الشمال السوري.

وكشفت وسائل إعلامية، بأن انقرة قد صرقت النظر عن تنفيذ هذه العملية، لا سيما في ظل إصرار كُّل من موسكو وطهران، على عدم حصولها؛ لما لها من تداعيات خطيرة لن تقف عن حدود سوريا، وبما يحقق المصالح الأمريكية و«الإسرائيلية» فقط.

وهذا ما عبّر عنه بوضوح، قائد الثورة الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي خلال لقائه بالرئيس التركي أردوغان، حينما قال له: «أي عمل عسكري في سوريا سيعود بالضرر على تركيا وسوريا والمنطقة».

مؤكداً على ضرورة وأهمية الحفاظ على وحدة سوريا، وأن أي عمل عسكري فيها سيصيب في مصلحة الجماعات الإرهابية، مُشيراً بأن «إيران ستتعاون مع تركيا حتماً في محاربة الإرهاب، لكن الحفاظ على وحدة الأراضي السورية، هو أمر مهم جداً بالنسبة لها»، مشدداً على وجوب حُل القضايا الخلافية مع سوريا من خلال الحوار.

كما أكد السيد الخامنئي، أن الجمهورية الإسلامية تعتبر أمن تركيا هو من أمنها، وأن على تركيا أيضاً أن تعتبر أمن سوريا هو أمنها، مُضيفاً بأن «إيران دافعت عن حكومة أردوغان دوماً سواء في القضايا الداخلية أو في مواجهة التدخلات الأجنبية، وأنها تدعو بالخير للشعب التركي».

ولم تغب القضية الفلسطينية عن هذا

اللقاء، حيث شدد السيد الخامنئي بأن فلسطين هي «القضية الأولى للعالم الإسلامي، وأنه يجب عدم الاعتماد على أمريكا والكيان الصهيوني».

غير أن الجانب الأبرز في هذه القمة كما وصفها مراقبون، وفيما يتعلق بزيارة فلاديمير بوتين، والتي ترصدها بدقة العديد من الدول على رأسهم أمريكا، على ضوء زيارة رئيسها جوزيف بايدن الأخيرة للمنطقة، والتي لم تحقق نجاحاً يُذكر، بالإضافة إلى الكيان المؤقت الذي يخاف من انعكاساتها السلبية، على صراعه الوجودي مع إيران ومحور المقاومة عموماً.

لذلك بعثت زيارة الرئيس بوتين رسالة قوية إلى الغرب وأمريكا تحديداً، تؤكد أن العالم يتغير بعد العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، وأن هناك خططاً لموسكو بإقامة علاقات استراتيجية أوثق مع إيران في مواجهة العقوبات الغربية.

ويترقب العالم ما قد يفضي إليه اللقاء بين السيد الخامنئي والرئيس بوتين، وهذا ما أشار إليه مستشار الأخير للسياسة الخارجية «يوري أوشاكوف»، الذي وصف اللقاء بالسيد الخامنئي بالمهم للغاية، خصوصاً بعدما تطور الحوار بينهما، حول أهم القضايا المطروحة على الأجندة الثنائية والدولية، ووصف «أوشاكوف» أن مواقفهما متقاربة أو متطابقة في معظم القضايا.

ويذكر أن هذه الزيارة، قد تؤدي إلى توقيع

الاتفاقية الاستراتيجية للتعاون الشامل ما بين البلدين، والتي سلمت روسيا إيران نسخة عن مشروعها لذلك، خلال زيارة وزير خارجيتها «سيرغي لافروف» في يونيو الماضي.

ومن الممكن أن تؤدي إلى العديد من القرارات الاستراتيجية، التي قد يكون من بينها: إلغاء الدولار نهائياً كعملة للتبادل التجاري ما بينهما، وتسخير قدراتهما لتخطي العقوبات الأمريكية الجائرة.

في السياق، خيم على أجواء القمة ملفات الحرب الروسية على أوكرانيا وتداعياتها إضافة لتطورات مفاوضات الملف النووي الإيراني.

من جانبه، قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في تغريدة عبر حسابه على «تويتر»: «إن قمة رؤساء إيران وروسيا وتركيا في طهران ستركز على أمن المنطقة والأمن الغذائي، ومنع الحروب».

وأضاف عبد اللهيان: «إن لقاءات رؤساء إيران وروسيا وتركيا ستكون فرصة؛ من أجل تنمية التعاون الاقتصادي وتعزيز العلاقات»، موضحاً أن «التركيز سيكون على أمن المنطقة من خلال الحل السياسي وعدم اللجوء إلى الحرب وضمان الأمن الغذائي»، وشدد على أن «إيران هي مركز الدبلوماسية الديناميكية».

من جانبه، ذكر المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أنه يأمل أن يتم التوقيع على اتفاقيات مع الجانب الإيراني تشمل التعاون الاستراتيجي الشامل بين البلدين.

المقاومة الفلسطينية تحذر من إقامة أي حلف عسكري مع العدو في المنطقة



الحسبة : متابعات

أكدت فصائل المقاومة الفلسطينية، أمس الثلاثاء، أن زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للمنطقة جاءت لتعزيز أمن الكيان وتثبيت وجوده على أرضنا المحتلة وليكون جزءاً رئيسياً في المنطقة في مواجهة قوى المقاومة ومحورها.

وقالت الفصائل في بيان لها عقب لقاء وطني عقدته بغزة حمل عنوان (انعكاسات زيارة بايدن على القضية الفلسطينية وسبل المواجهة): إن «الزيارة شكلت بُعداً خطيراً لما تقدمه من دعم لا متناهي للاحتلال والانحياز التام له من خلال تقديم الدعم المالي والأمني للكيان».

وأضاف البيان: «بايدن تعهد بمنع إيران من امتلاك السلاح النووي وتعهدت بمحاربة المقاومة في كافة الجبهات ولكن هذا لن ينجح والزيارة جسدت بايدن كأنه فاتح بلاد الحجاز للصهيانية ومهدت لتوسيع التطبيع مع الاحتلال».

وتابعت الفصائل في بيانها: «نعبر عن اسفنا لفتح المملكة العربية السعودية خط جوي مع الاحتلال» مبينة أن الزيارة أكدت أن حُل الدولتين أصبح بعيد المنال ونسفت هذا الخيار بالكلية، والمرحلة الآن تستوجب على السلطة نبذ أوصلو وملحقاتها.

وأشار: «بايدن لم ينفذ ما وعد به الفلسطينيين في فتح مقر للمنظمة في أمريكا وساند الاحتلال فكيف يمكن الوثوق به في تحقيق السلام، محذراً من أية اتفاقات سرية عسكرية أمنية من أي حلف عربي صهيوني عسكري وأمني يهدف إلى زعزعة أمن واستقرار المنطقة».

وجددت الفصائل تأكيداً أن العدو الأوحّد للأمة هو الكيان الصهيوني وليس أي جهة إسلامية وعربية في المنطقة سواء كانت إيران أو فصائل المقاومة، داعية لضرورة فتح حوار استراتيجي بين كافة مكونات الأمة لتحقيق وحدة الأمة جمعاء في مواجهة الخطر الصهيوني في المنطقة.

وأشارت الفصائل إلى أن الرهان على الإدارة الأمريكية هو رهان على سراب وبايدن مثله كمثل باقي الرؤساء السابقين للإدارة الأمريكية، مؤكدة على «ضرورة التصدي للمشاريع الخطيرة في المنطقة من خلال تظافر قوى المقاومة، والاستمرار في تبني نهج وخيار المقاومة ووضع استراتيجيات شاملة للمواجهة».

